

محضر الجلسة 272

التاريخ: الثلاثاء 9 صفر 1423 (2002/04/23)

الرئاسة: المستشار السيد عادل المعطي الخليفة الرابع بمجلس المستشارين .

التوقيت: 3 ساعات و 10 دقائق ابتداء من الساعة الثانية و 45 دقيقة بعد الزوال .

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية .

المستشار السيد عادل المعطي رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين السيد الوزير السادة المستشارون المحترمون . عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين، وأجوبة الحكومة عليها قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات: فليتفضل السيد الأمين.

حميد كوسكوس، أمين المجلس :

شكرا سيدي الرئيس، فيما يتعلق بالنصوص التشريعية التي توصل بها المجلس فلقد توصلت الرئاسة بمشروع قانون رقم 00/61: بمثابة النظام الأساسي للمؤسسات السياحية المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية، بعد تعديل المادة الثانية منه. بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس من 16 أبريل 2002 الى 23 منه فعدد الأسئلة الشفهية 21 سؤال عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة، عدد الاسئلة التي تم سحبها 8 سوالات .

توصل كذلك المجلس من الفريق الديمقراطي وفريق الإتحاد الدستوري بطلبين لإحاطة المجلس علما بقضايا طارئة، كما توصلت الرئاسة باستقالة المستشار الحاج الطاهر الفيلالي من فريق الحركة الوطنية الشعبية وانضمامه الى الفريق الاستقلالي. واخيرا توصلت الرئاسة من السيد حمادي مورو، بمراسلة يحيط من خلالها المجلس علما بانسحابه بصفة نهائية من فريق الأصالة المغربية، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين، قبل الشروع في الأسئلة الآتية هناك طلبان لإحاطة المجلس علما، الأول طلب إحاطة من فريق الإتحاد الدستوري فليتفضل السيد رئيس الفريق .

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير، اخواني المستشارين، الامر يتعلق بالرسالة التي وجهها إلينا اعضاء المجموعة الوطنية الموحدة لحاملي السلك الثالث المعتمدين بالرباط

والتي تؤكد على الحق المشروع في الشغل والكرامة وبعد أكثر من سنة وهم يمارسون كل أنواع النضال من وقفات واضرابات عن الطعام، واعتصامات، شاركت فيها الأمهات والأسر الا أن الحكومة لم تحرك ساكنا في اتجاه التعامل مع هذا الملف المرتبط بمستقبل أبنائنا، بل لقد واجهت احتجاجاتهم بالقمع بالهراوات والتدخل العنيف كما وقع في عيد الأضحى ويوم 22 أبريل 2002 أمام باب السفراء.

ويؤكد أعضاء المجموعة أن أحد المسؤولين تحاور معهم، باسم الوزارة الأولى وقدم لهم وعودا كاذبة لتسوية الملف ونحن نعلم جميعا، أن هذا الملف قد طرح في مناسبات عديدة دون أن تكون هناك استجابة عملية للحكومة التي عجزت كل العجز عن حل معضلة البطالة التي تعرف ارتفاعا متواترا، والمعروف أن الدول الديمقراطية تعتبر فيها البطالة مؤشرا حقيقيا على مدى قدرة الحكومات من تدبير الشأن العام ومن الطبيعي جدا أن تفشل الحكومة في التصدي لهذه الظاهرة، التي تفرق المغاربة نظرا لأن سياستها أصبحت عاجزة عن تحريك عجلة الاستثمار الكفيل بامتصاص البطالة. كما أننا نسجل أن الشغل أصبح يخضع لمزايدات سياسية ضيقة، وللزبونية والمحسوبية إذ أقبلت بعض الجهات الحكومية على تصدير القوة العاملة المغربية من شبابنا الى بعض الدول الخارجية وفق اتفاقيات مبرمة بين الدول الا أن الوزارة المعنية فضلت تمرير ذلك بسرية وانتقائية حالت دون تحقيق العدالة بين العاطلين. فكيف يمكن أن يكون الشاب عاطلا ونمارس عليه الحيف والغبن لإقصائه من ممارسة حقه؟ فإن ذلك ظلم عظيم وللحكومة واسع النظر وشكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد رئيس الفريق... أعطي الآن الكلمة للإحاطة... تفضلوا.

السيد محمد بوزبع الوزير، المكلف بالعلاقات مع

البرلمان:

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، أول ما تتسجلو هو أن هذا النوع من الإحاطة هي عبارة عن أسئلة شفهية طرحت عدة مرات أمام هذا المجلس، فلم تأت بأي جديد. السيد الوزير المعني اللي هو السيد وزير التشغيل أجاب وأعطى احصائيات مدققة في الأسبوع الفارط عن عدد الخريجين والدكاترة وحاملي الشهادات اللي توظفوا الى حد الآن في إطار ال 1300 اللي كانت مخصصة لهؤلاء، والآن وصلنا الى أكثر من 95% من هذا العدد توظيف .

والمجموعات الأخرى مازالت الحكومة تعمل على أساس إدماجها عن طريق عدد من البرامج، فهنا ما تديروشي المزايدات، ونبقاو نقولو الحكومة ما عملاتش،

والحالة التي أدت الى انعدام المداخل ديال الفلاحين ولم يستطيعوا إرجاع القروض الممنوحة لهم من طرف القرض الفلاحي ربما أن هذه المنطقة أقصيت من الاستفادة من التسهيلات التي اقترتها الاتفاقية المعروفة نظرا، لتواجد سد الحسن الداخل.

وبما أن هذا السد كما يعلم الجميع لم يستفد منه الفلاح أكثر من 6 سنوات نظرا لفراغه من الماء فالمطلوب من الحكومة ادماج هذه المناطق، وأنا أتساءل هل هذه الحقيقة غائبة عن المسؤولين لاتخاذهم مثل من الاجراء المجحف، دون مراعاة؟ الواقع أنه علينا أولا أن نحارب التصحر الفكري، قبل الشروع في محاربة التصحر الفعلي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار هذي واحد الاحاطة كتهم شريحة معينة..

السيد المستشار :

..أنا ما تتجاوبش السيد الوزير على الاحاطة أنا تنتير الانتباه لمقتضيات الفصل 128، اللي تيقول: "الرؤساء الفرق الحق عند بداية كل جلسة، احاطة المجلس علما بقضية طارئة في مدة لا تتجاوز 3 دقائق..

السيد الرئيس .. سمحوا لي الدستور، يتحدث نوع من التوازن ما بين السلط لابد من أنه الأسئلة الشفوية لها شروط...

... الحكومة لها الحق في نقطة نظام حسب القانون الداخلي، أن تطلبها وأن تعطى لها، والسيد الرئيس أعطاني الكلمة، وأتكلّم، والذي كان يقاطعني هو الذي لم يعطه السيد الرئيس الكلمة وتتسمحو لأنه كاي واحد النوع من الاحترام في هذا المجلس يجب أن نحرص عليه، أنا نتقول بأنه ما نخفوش هذه السوابق، بما أنه كايئة امكانية ديال طرح الأسئلة اللي هي تيكون فيها واحد النوع من التوازن، ما بين جوج ديال السلط، السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

باش السلطة التشريعية تتمارس المراقبة ديالها خاصو يكون لوزير اللي غدي يمكن لو يتبلغ بالسؤال، تيمكن لو يجي ويهينو ويجاوب عليه، أنطرحو أسئلة عن طريق الاحاطة ونخالفو مقتضيات الفصل 128، هنا تتكونو تتخلو بالتوازن اللي الدستور تيجرر عليه ما بين السلط هذي الملاحظة ديالي.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير غير باش الرئاسة تنبه الى أن هناك اتفاق في ندوة الرؤساء، لما تيجيب رئيس فريق معين، مسكن.. هذا اتفاق في ندوة الرؤساء مرينا من هذه القاعة في عدة جلسات من هذا النوع... كيطالب بنقطة نظام..

السيد المستشار أحمد البنا :

..أية نقطة نظام في التسيير السيد الرئيس..

حنا جينا لشي واحد الواقع تراكم 30 عاما وهاذ عباد الله في الأسبوع الأول اللي تشكلت الحكومة، جاو لباب البرلمان ودارو الخيام وحنا من ذلك الوقت وحنا خدامين باش نشغلو شيء، والدليل على ذلك تتحدى اللي يقولو لنا على أنه ديال 1999 أو 98، 97، 96، الى غير ذلك الحكومة.. من تتعمل جهتها ولكن حنا نتقولو لهم الوظيفة باش ما نديرو شي الديماغوجية والوظيفة ما يمكن لوشي يوظف جميع الخرجين ديال الجامعات ما يمكنش الادارة ما يمكن لهاش. البارح نتكلمو البارح الممثل ديال المغرب في البنك العالمي تيقول البارح في التلفزة المغربية، من واشنطن، تيقول بأنه اللي تيعين البنك الدولي على المغرب، أن 12% من الدخل القومي كله أجور.. هذا الشيء ما كايين حتى في دولة، تتساءل أنا مع هاذ الناس، واش غذي نقطبو كلها ذا المدخول ديال الدولة كلها ووزعوها غير على الأجور؟ ما نديرو لا استثمار لاولو؟ حنا نتقولو اللي غذي يمكن لو يكون كفيّل بتشغيل عاطلين، وبتشغيل حاملي الشهادات، والاستثمار والحكومة كتوجد كل شروط الاستثمار وخاص ما نبقاوشاي نعطيو للرأي العام معلومات اللي هي خاطئة نهائيا. الحكومة تتعمل جهدها من أجل التشغيل وهذا برنامج ولكن كايينين، كايينين فعلا اللي لا يريدون أن يعترفوا بأي شيء وهم أحرار ولكن الواقع لا يرتفع، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير يتظهر لي بأنه من حق السيد المستشار باش.. الاحاطة في اطار الفصل 128... السيد الرئيس، السيد الرئيس طرحت، قلتوا لاحاطة ديال .. سمحولي سيدي الرئيس الاحاطة ديالكم تدارت من حق الحكومة أنها تجاوب 4 عليها ككل.

كفى سيدي الرئيس، سيدي الرئيس لكم الحق باش تديروا سؤال في الموضوع وتعقبوا على السيد الوزير.. السيد الرئيس، السيد المستشار...

سننتقل الى الاحاطة الأخيرة وأعطي الكلمة للسيد محمد بالحسن نيابة عن السيد رئيس الفريق الديموقراطي، تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار محمد بالحسان :

بسم الله الرحمن الرحيم، السادة الوزراء، السادة المستشارون،

الهدف من هذه الاحاطة هو إخبار الرأي العام والحكومة حول مشكلة القرض الفلاحي باقليم الراشيدية... إقليم الراشيدية ضعيف، خاصكم تعاونوني.. سيدي الرئيس، تتعرفو أن إقليم الراشيدية، حيث أن البعض استفاد من الاعادة والجدولة والتخفيض ب40% والبعض الآخر لم نستفد في نفس الإقليم، ونظرا للحالة المزرية التي يعيشها الفلاح في حوض الزيز الذي يشمل الراشيدية وأوفوس وتيزيمي والمماضيضي والريصاني، لاستمرار الجفاف

سواء كانت وسائل اعلام بصرية، أو سمعية، أو كتابية. هنا التصريحات..

مثلا يقولوا في وسائل الإعلام أن عدد المصابين بداء السكري في المغرب حوالي ثلاثة ملايين بينما تصريح السيد الوزير يقول مليون ومئتين وكذلك هناك عدد المصابين بداء السكري الذين يستعملون مادة الأنسولين، بالنسبة لوسائل الإعلام هناك 160.000، وبالنسبة لتصريح السيد الوزير هناك 120.000 هذه مجرد ملاحظة حتى يكون المواطن في رؤية واحدة فنطلب من السيد الوزير عندما تكون الافكار مخطئة عند وسائل الاعلام أن يتدخلوا لإصلاح هذه الأرقام، لأنه المسؤول المباشر عن هذا الموضوع وهو السيد وزير الصحة.

وعندي كذلك ملاحظة أخرى وهو أن منظمة الصحة العالمية، أصدرت قرارا في دجنبر سنة 2000، من أجل إيقاف استعمال مادة الأنسولين من المادة الحيوانية وذلك من خلال البحوث التي أجريت على هذه المادة والتي تثبت أن مادة الأنسولين من التركيبة الحيوانية، لها خطر وضرر بالنسبة لحياة المواطنين، ولكن للأسف نرى بأنه لحد الآن مازالت بلادنا تستعمل هذه المادة، وفي تصريح السيد الوزير أن هناك بلدين اثنين مازالا يستعملان هذه المادة وهما بلدا المغرب والمكسيك.

ألا ترون سيدي الوزير أن هذا يعتبر مغامرة على مستوى المواطنين المرضى بهذا الداء؟

وكذلك سيدي الوزير لقد قسمتم الفئة التي تعالج بمادة الأنسولين الى ثلاثة أصناف: هناك صنف يعالج بالمجان وهناك نرى أنه، مادة الانسولين غير متوفرة بصفة كاملة في المستوصفات. وهناك فئة ثانية منخرطة في التعاضديات، وكلنا يعلم المشاكل التي يعاني منها المواطن من خلال التعويضات بحيث أن المواطن من خلال انخراطه، فهو يساهم بطريقة يعنى منظمة يعني الناس كيستقطعوا لو من (الماندا) ديالو واحد - وأستمح على هذه العمارة - من الأجرة ديالو كل شهر، ولكن التعويضات تتطلب من المريض عدة شهور، عدة سنوات ربما 3 سنوات. وهناك فئة أخرى، وهي الفئة الثالثة بالنسبة لفئة الميسورين.

وهنا يجب أن أؤكد للسيد الوزير أن المادة كتعمل 45 درهم بينما الآن كتعمل 115 درهم وربما تمشي حتى 140 درهم. وصدفة لقد أعطيت بعض الاصلاحات، أن هناك الكثير من المواطنين يعالجون بصفة مجانية في المستشفيات، وأعطيتهم رقما لمدينة وجدة أنها أكثر من 92% يعالجون في المستشفيات بالنسبة للأمراض العادية، وهنا نطرح السؤال أنه لماذا 92% يجب أن تعملوا سيدي الوزير ربما عندكم المناضلين ديالكم في مدينة وجدة أن سكان مدينة وجدة ما بقاش فيها الميسورين، دبا أزمة في

سيدي الرئيس، المجلس سيد نفسه جرت العادة باجماع السادة المستشارين، على أنه اذا تغيب أحد رؤساء الفرق يعين من ينوب عنه والحكومة، والاسباب اللي جعلت هذه الاحاطة تتكاثر هو تهرب الوزراء من القضايا الحساسة، والقضايا المهمة اللي كتهم الشعب المغربي وهنا السادة رؤساء الفرق يلتجئون الى الاحاطة عساهم يلقوا آذانا صاغية، باش تستترك الأخطاء اللي كترتلك الآن وترفع هذا الإحتكار اللي محتكراه.

السيد رئيس الجلسة:

أطلب من السادة المستشارين المحترمين، باش نمر للأسئلة اللي هي مبرمجة في جدول الاعمال اللي هي أهم لأن نبقاو نردو على بعضياتنا مشي معقول، الله يخليك يا سيدي المستشار.. قيل الكثير في هذا الموضوع. نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 19 سؤالا شفها منهما سؤالا نتيان موجهان لوزارة الصحة ونظرا لوحدة وأهمية موضوع السؤالين الأثنين المتعلقين بمادة الأنسولين نسنأذنتهم في الاستماع الى العرضين المتعلقين بهما وبعد ذلك يتولى السيد الوزير الاجابة عنهما معا.

السؤال الأتي الأول موجه للسيد وزير الصحة حول غلاء مادة الأنسولين للمستشار المحترم السيد ادريس بوجواله فليفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار ادريس بوجواله:

شكرا للسيد الرئيس، معالي الوزير، اخواني المستشارين،

فكلنا يعلم المعاناة التي يعانها المصابون بداء السكري وذويهم وأفراد الأسرة المحيطة بهم لأن كلنا يعلم كذلك بأن هذا المرض مرض مزمن، ويتطلب هذا المرض، يعني مساهمات مادية ومعنوية بالمحيط الذي هو فيه المريض. وكان لي الشرف أنني طرحت سؤالا حول المعاناة التي يعانها المرض بداء السكري، سابقا وكان في مدينة وجدة، يعانون من مشاكل اغلاق بعض المراكز لإجراء الفحوصات والتحليلات، وكانت الاستجابة فورية وايجابية من طرف الوزير السابق وأتمنى أن تكون اجابة السيد الوزير كذلك ايجابية في طرحه لهذا السؤال.

وربما أن هذا السؤال قد طرح في الأسبوع الماضي وكنت قاب قوسين أو أدنى من سحبه ولكن بعد أن جالست بعض المرضى، فان الأجوبة التي تقدم بها السيد الوزير لم تشف غليلهم، والتوجه تاع السؤال سوف يكون في غلاء مادة الانسولين ولكن سوف أطرحه بطريقة أخرى حتى نتكامل ونعطي وجهات نظر متكاملة، لإيجاد حل لهذه الأزمة. فكما تعلمون سيدي الوزير هناك تضارب في الأخبار من حيث هذا الداء لما نتابع على شاشة التلفزة،

الاحصائيات أنه أقل، أقل أو أكثر فهي من 120 ألف و160 ألف.

اذن تخلصنا نعرفوا بأن هاذ الناس وبالخصوص الفقراء منهم الضعفاء الأطفال وهنا أكرر أن الأطفال هم أكثر المصابين بهذا الداء يخلقون هكذا لأنه ورائي في غالب الأحيان فهاذ الأطفال الذين يصابون بهذا المرض هم الأكثر احتياجا، واذ كانوا في عائلة فقيرة فهذه العائلة ما كتلقاش باش تشري لهم هذاك الأنسولين وحياتهم معرضة للخطر، وجرت احصائيات في أمريكا، في ألمانيا وفي فرنسا وفي ساليتر ديال باريس، في مونيوليه، وفي بوردو.. تيقولوا بأنه بعد 15 عاما أهم ما اتوصل له الانسان هو أنه تصاب العين ديالو بهذا الداء وهذا يسبب في 15 سنة ديالت مرض السكري تسبب في العمى.

وهنا أقول للسيد الوزير أن ما تعمله الوزارة في هذا الميدان سيكون له نتيجة وعواقب مهمة ايجابية لو هاذ الناس لقاوا هاذ هاذي يعني بعد 15 عام، ماغادي يوقع لهم هاذيك المضاعفات في العين ديالهم وفي الكلاوي ديالهم وفي القلب ديالهم، يعني الدولة غادي توفر واحد المبلغ كبير جدا باش هذوك الناس مايتصابوش أو على الأقل يتوخر، اذا كان غيجيهم من دبا لعام يتوخر على 20 عام أو 30 سنة في حين اذا فكرنا في الأطفال أو المسنين وبالخصوص الأطفال لانه بعد 15 سنة نيكون الطفل أعمى، أو عنده أعمى، أو عنده قصور أو ما يسمى La baisse visuelle غذي يعود على الدولة بواحد المصروف اللي هو..

لهذا سيدي الوزير نقترح على سيادتكم، رغم.. نعرف أن الدولة تمنح وزارة الصحة غلافا ماليا قدره 10 ديال مليون دبال درهم لشراء مليون ومئتين ألف حقنة من الأنسولين الحيواني والمرور الى استعمال الأنسولين.. يتطلب من المريضة... ولهذا هو تقلص المرضى المستفيدين من هذه الميزانية المخصصة ووزارة الصحة أسست لجنة عرفناها منخصصة فيها متخصصين، وأسندت لها هذه المهمة لكي تبرمج عمل تقني للتحكم في هذا.. اللي بغينا السيد الوزير هو علاش يجاوب لينا:

أولا نتقترحوا هنا في هذا المجلس أنه يكون إعفاء الذي يجب إعفاء الرسوم الجمركية أولا.

ثانيا صندوق المقاصة تدعمو به السكر علاش ما ندعموش به هذه 160 ألف هذاك الفرق اللي كاين ما بين 45 درهم و115 درهم ندعموهم بهذاك صندوق المقاصة هذه الثانية.

ثالثا الاقتراح الثالث هو هامش الربح عند الصانعين مشي عند الصيادلة فقط لأن الصيادلة بعض المرات ما تبوصلهم الا بعد ما تيدوز من 3 ديالل المراحل هامش الربح عند الصانعين المستوردين والمورعين عاد الصيادلة اللي تقولوا بأن الربح ديالهم 30% وهم راه عندهم مشاكل

مدينة وجدة أزمة اقتصادية واجتماعية وهناك الجفاف، يعني هذي مسألة مفروغ منها وهناك منطقة تقدر ونكولو أنها مهمشة، والمواطنين أصبحوا سواسية كلهم ناس محتاجين بالله يتكافوا مع لقمة العيش ديالهم.

حتى لا أطيل عليكم سيدي الوزير ربما عندي اقتراحات في إطار الحلول، بالنسبة لسؤال فهو واضح: ماهي الاجراءات المتخذة من طرف الحكومة لايجاد حل للحفاظ على الأقل - لا أقول تخفيض الثمن - على الأقل على الثمن السابق اللي هو 45 درهم للحقنة وشكرا سيدي الوزير، سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي المستشار، السي ادريس .

السؤال الآتي الثاني هو كذلك للسيد وزير الصحة حول التوقف النهائي عن انتاج الأنسولين الحيواني وتعويضه بالأنسولين البشري للمستشار المحترم السيد محمد الخليفة .

المستشار السيد محمد الخليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي الرئيس، السيد الوزير المحترم، اخواني المستشارين المحترمين، لابد أن نتكلم في هذا الموضوع بنفس الموضوعية التي تكلم بها كثير من الإخوان الذين سبقونا، ولكن لنغني الحوار، وحتى لا يقال عنا أننا غرفة نرد ما يقال في الغرفة الأولى، فسنحول هذا السؤال الى سؤال يغني الحوار. هذا من جهة ومن جهة ثانية تكون أسئلة مضبوطة من ناحية لا من الناحية ديال المعلومات الرقمية ولا من الناحية الاقتراحات التي وجهناها في سؤال للسيد الوزير وطلبنا منه، في الاجتماع الحكومي أن يعطينا هنا في هذه الجلسة، حتى نخرج منها ونحن مطمئنون على صحة المواطنين وعلى شراء الأنسولين.

لأن الموضوع في العمق ديالو هو الأنسولين كان كي عمل 45 درهم لما كانت أنسولين حيوانية، والآن أصبح كي عمل 115 درهم هذا الفرق سنقترح اقتراحا على السيد الوزير، وهاهو السيد الوزير هنا جزاه الله خيرا. يعطينا اقتراحنا على موضوعنا ككل، نرلو هنا مطمئنين على هاذ المرض لأنهم مشي كثار رغم ما يقال، برهنتم بهذه الأرقام... نهضرو علميين، الأرقام كاينين في العالم كله، تقريبا 150 مليون ديال الناس مرضى بالسكري 150 مليون، ويتوقع بأن عام 2025 غذي تولي الدوبل، يعني غذي يكون سيتضاعف العدد، هاهو المشكل في الحقيقة.

فيما يخص المغرب لأن المغرب حوالي مليون مصاب بداء السكري من النوع الأول، والنوع الثاني والنوع الثالث حنا نتهضر على النوع الثالث وهو... اللي هو لابد له من الأنسولين، هذا النوع من المرض. عندنا فيه 160.000 ، وكما جاء في بعض الصحف، وكما جاء في بعض

مع الأسف النصف فيهم ما عارفينش بأنهم مراض وهذا مشكل لأنه الى ما عارفينش راسهم مراض ما غدي تعالجوش وما غديش يحظيو ريوهم، وغدي يمكن المرض اللي يمكن الانسان يواجهو في البداية ديالو يؤدي الى انعكاسات بالنسبة للصحة ديال المريض لأن داء السكري الى كان الانسان عارفو وعارف كيفاش يسيرو كيمكن الانسان يعيش بدون مشكل، لكن اذا ماكانش عارف ما يتخذش الاحتياط كيمكن تنتج عنده واحد النتائج اللي هي نتائج وخيمة بالنسبة للصحة ديالو هذا هو المشكل.

بغيت كذلك باش نطمئن الرأي العام الوطني، الأنسولين من أصل حيواني غير مضره بالصحة ديال المواطنين باش نزيدوا نأكدوا الآن المشكل اللي كان كاين تطور في الإنتاج، كاين دواء أحسن من القديم ولكن الأنسولين من أصل حيواني ما عنده أي انعكاس، المشكل اللي كاين المنظمة العالمية للصحة ما قررتش باش تمنع استعمال الأنسولين من أصل حيواني، نصحت دول باش تمنع تمر من أنسولين من أصل حيواني لأنسولين من أصل بشري نظرا لأن هذا الأنسولين من أصل بشري بالنسبة للصحيين أحسن، ولكن ما كاينشي شي اشكال مطروح من الناحية الصحية.

أش وقع الآن؟ وقع وأنه لما واحد العدد من البلدان كثيرة مرت من الأنسولين من أصل حيواني الى أصل بشري، جوج شركات في العالم اللي كتنتج الأنسولين نظرا لأن الأئمة أكبر من الأئمة ديال من أصل حيواني وباش تربح فلوس أكثر، تقولوها، وقفوا الإنتاج ديال المادة الخام اللي كيمكن لنا ننتج منها الأنسولين من أصل حيواني وأصبحنا مضطرين مشي لأنه كاين قرار طبعا كاين نصيحة ديال المنظمة العالمية للصحة، أصبحنا مضطرين باش نمرو للأنسولين من أصل بشري لأن Les cristaux ديال الأنسولين من أصل حيواني ما بقاوش في الآن موجودين في العالم باش ما يوقعشي البلبلة.

حنا عندنا باقي واحد (اسطوك) من الأنسولين الحيواني، غدي نبقاو مستمرين في الاستعمال ديالو وداخل السوق الى حد الآن، باقي الأنسولين من أصل حيواني، غدي يتوقف بعد واحد المدة استهلاكية لأن الإنتاج توقف على الصعيد الدولي ولكن راه ما كاينش شي خطر باش ما يوقعش هذا الضغط.

القضية الثانية، اللي كان من الضروري باش نؤكد عليها، نظرا لأننا ما عارفينش عدد المرضى بداء السكري حنا منذ سنة وحنا كنشغلو على برنامج نكونو عارفين بأنه غدي نمرو من أنسولين من أصل حيواني لأنسولين من أصل بشري، حتى حنا هذه القضية في إطار تهييء برنامج متكامل، برنامج متكامل اللي كيهدف أولا الى دفع المواطنين.. دخلت ظروف المواطنين اللي مراض وما

كبيرة ولكن خاصنا نمشيو للأصل ونبداو نتقلصوا باش نوصلوا لذيك 15% أو 20%.

رابعا وأخيرا، سيدي الوزير: Lamise en place d'unetaxe spéciale، يعني لا بد بأن نعمل بأن تكون هناك ضريبة على المحرمات التي تم قولها وكذلك على التبغ، وعلى كثير من المسائل التي نحن في غنى عنها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار لأن نتقل الى جواب السيد الوزير عن السؤالين المتعلقين بمادة الأنسولين فليفضل السيد الوزير المحترم .

السيد التهامي الخياري، وزير الصحة :

شكرا سيدي الرئيس، السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين بغيت أولا، نشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال بالنسبة للقضية هي قضية حيوية ولو أنه سبق لي جاوبت في مجلس النواب وتكلمت في القناة الأولى والقناة الثانية ولكن كيطهر حتى من الأسئلة كيفاش تطرحات كيطهر بأنه باقي ما توضحات شاي ومن الضروري أنه تكون مناسبة باش نزيدو نوضحوا أكثر .

أولا فيما يخص الأرقام، اسمحوا لي السادة المستشارين... نوضحو الأرقام لي كتخرج راه ما نوقفو شاي هذه القضية مثلا ديال عدد المصابين.. أنا في القناة الأولى عطيت الرقم هو الرقم اللي عندنا الآن وغدي نرجح، على كيفاش عندنا هذا الرقم هذا عطيت هذا الرقم هذا رغم أن عطيت هذا الرقم هذا بصفة علنية. الصحافة خرجت أرقام أخرى، وكنت في القناة الثانية وتعطى رقم اللي هو 3 ملايين ديال المصابين ورجعت لمليون، وكنت في القناة الأولى وطرح عاود ثاني الرقم ديال 3 ملايين ورجعت مليون هذا كيعني بأنه كاين واحد الظاهرة ديال تضخيم كل ماهو كاين في المغرب كاين أرقام اللي هي أرقام مع الأسف مليون بزاف. ما عندنا لاش نزيدو 3 ديال الملايين باش نزيدو نقولو الأمور أكثر، مليون بزاف ديال المصابين.

في الواقع شكون مول هذه الأرقام 3 ديال الملايين مشي حنا مشي وزارة الصحة ونقولوها بكل صراحة بعض المنتجين ديال الأنسولين، من وراء هذا الرقم ما يمكنش نعرفو هذه المسائل كيفاش كتمر ولكن ما نعرفوش مع الأسف علاش بعض المرات المقالات كنتكتب والأخبار كتتسرب. لهذا بغيت نزيد نأكد مرة أخرى حسب المعطيات اللي عندنا وهي معطيات اللي أقرب للحقيقة لأنها جاية من الوزارة المكلفة، كنعقدرو العدد ديال المصابين بداء السكر حوالي مليون ديال المغاربة وكثير مليون ديال المغاربة أكثر من ذلك كنعقدرو كاين مليون ديال المغاربة مع الأسف

بأنهم خاصهم يشربو لها كيغطيوهم 12.000 مريض كيتعملو الأنسولين نصف كيخصهم يأخذوا الأنسولين وواحد العدد ديال المواطنين مساكن ما عارفينش هذا ما عارفينش بأنهم خاصهم الأنسولين.

هذا المرور الحيواني الى البشري هذا المرور عندو جوج انعكاسات لأن عندنا مرور من البشري الى الحيواني عندنا مرور من 40 وحدة ذلك اللي كيتباع بـ40 وحدة الى 100 وحدة كايين تغيير فيما يخص الحيواني للبشري وكايين في نفس الوقت التقديم ديال الأنسولين، قبل كايين كيتقدم على 40 وحدة الآن غذي نمرو الى 100 وحدة هذا المرور من 40 وحدة الى 100 وحدة، هو جانب تقني، وحننا غذي نحاولو وحننا كنجهدو وهديك اللجنة اللي تكلمتم عليها رها كتشتغل باش نشوفو كيفاش في المدة ديال سنة بمرور الناس من 40 وحدة حيواني الى 40 وحدة بشري ومن بعد نمرو الى 100 وحدة بشري لأن التكلفة ديال 100 وحدة بشري كتطبخ أرخص من التكلفة ديال 40 وحدة بشري هذا المرور هذا من هذا المرحلة هذي لهذه المرحلة كؤدي كذلك.. ذلك الجانب التقني حنا غذي نجتهدو باش نحلوه وفاش جينا حنا راه كل البلدان اللي مرت من الحيواني الى البشري تطلبت واحد السنة ديال العمل ديال تحسيس الأطباء عمل ديال تحسيس ديال المرضى، باش العملية تتم بدون انعكاس على الصحة ديال المواطنين هذا الجانب المالي...

قلنا بأن هذا السؤال غذي يمكن لنا باش نفسروه أكثر، باش ما يبقاشي واحد العدد ديال الخلط عندنا الجانب الثاني هو المرور من الحيواني الى البشري، كيزيد في الثمن ديال الأنسولين لأن الآن مثلا فيما يخص وزارة الصحة كتشربو الأنسولين من أصل حيواني بـ10 حتى لـ14 درهم هذا معدل ديال الشراء حسب السنوات حسب الصفقات. غذي نمرو لحوالي 54 درهم حتى لـ52 درهم حسب الاقتراحات اللي عندنا الآن، يعني عمليا 4 ديال المرات الثمن باش كنا كتشربو من قبل.

خصنا وزارة الصحة تبقى مستمرة على الأقل في انتظار ما نمرو للتغطية الصحية الاجبارية على الأقل خصنا في هذه المرحلة خصنا وزارة الصحة، تبقى مكلفة بالمواطنين اللي كتعطيهم الآن الأنسولين من أصل حيواني، هذا كيغني بأن الميزانية ديال وزارة الصحة فيما يخص مادة الأنسولين خاص يتزاد فيها هذا جانب.

كايين الجانب الثاني المواطنين اللي كيشربو من القطاع الخاص، عندهم

La mutuelle أو ما عندهم ش صعيب باش نفرقو، هاذ المواطنين الآن غذي يمروا، اذا ما تدخلناشي غذي يمرو الآن من 47 درهم المعدل في القطاع الخاص الى 105 ديال الدراهم في المستقبل ولو اتنا حنا الآن كتنناقشو

عارفينش روسهم، باش يعرفو روسهم وهذا الشيء اللي جعلنا أن البرنامج اللي عندنا هو أن 2000 مركز صحي اللي كايينة في البلاد تكون متوفرة على الآلات اللي تمكن المواطن يمشي ويبحث واش هذه والا ما عندوش السكري، بالخصوص المواطنين اللي في العائلة عندهم السكري واللي كيغرفوا بأنه كايين خطر باش شي نهار يكون عندهم السكري والمواطنين اللي عندهم واحد العدد من المؤهلات باش يكون عندهم مرض السكري الآن باغيين نخقو لهم الظروف باش أولا ييبحثوا واش عنهم السكري وهذا الشيء اللي جعلنا أنه نضطرو إلى تجهيز 2000 مركز صحي بالآلات ديال البحث على مرض السكري تجهزت 600، باش نجهزو الـ 1400 اللي باقي ولكن مشي فقط ييبحثوا واش عندهم السكري، هذه الآلات غذي تمكن المواطنين اللي غذي يكونوا مسجلين في المراكز الصحية باش يتبعوا التطور ديال المرض ديال السكر ديالهم بالقيام بتحليل مرة مرة، ويمكن كذلك يكونوا متابعين من طرف الأطباء. درنا كذلك هذا الشيء فيما يخص المراكز الصحية حسب الخطورة لما كتكون شوية ديال الخطورة كايين الآن مجهزين المستشفيات الإقليمية.

ثم عندنا كذلك مرحلة أخرى في المستشفيات الجهوية باش دايرين Réseau d'alerte على الصعيد الوطني يتبع هذا المرض لأنه كيهم على كل حال مليون ديال المواطنين، وكما قال السيد المستشار من المنتظر أن مرض السكر يتطور خلال السنوات المقبلة مشي فقط على الصعيد الدولي ولكن كذلك على الصعيد المحلي.

إذن عندنا هذا المنظور المتكامل ديال البحث على المرض منابعت المرض، عندنا الاشكال الثالث الاشكال ديال مرور الأنسولين من أصل حيواني الى أنسولين من أصل بشري أش واقع الآن في البلاد؟

في البلاد قلت كايين مليون ديال المرضى ما كيغرفوش النصف ما كيغرفش راسو، وعندنا حوالي وعندناش الرقم بالضبط، هذا الرقم هذا كنوصلولو لأن كنعرفو الناس اللي كياخذو الدواء من عننا من المستشفيات، ما عارفينش عدد الناس اللي كياخذو الأنسولين من القطاع الخاص اذن حنا عندنا تقدير حسب المبيعات ديال الأنسولين اللي كايينة وحسب المعدل اللي كبعض كل واحد عندنا واحد التقدير فهو أنه عندنا ما بين 120 ألف و160 ألف ولكن حنا كنعرفو بأنه أقرب الى 120 ألف، منه الى 160 ألف ديال المرضى ديال السكر اللي هم خاصهم يأخذوا الأنسولين لأن كل المرضى ديال السكر ما كياخذوش الأنسولين، هاذ الـ 120 ألف اللي خاصهم يأخذو الأنسولين، الوزارة كتتكفل مجاناً، كنعقول بـ39 ألف منهم وكيبتشرو الدواء حوالي لـ22 ألف منهم من القطاع الخاص هذا كيغني بأن حتى الناس اللي خاصهم الأنسولين واحد النصف منهم ما عارفينش

وعندنا اقتراحات من بعض الشركات باش يكون الثمن أقل بكثير من هذا الثمن هذا، لكن كذلك في نفس الوقت كنتغلو كذلك مع الشركات، إذن خصنا كذلك بالنسبة لهذا المواطنين المرور من انسولين من أصل حيواني الى أنسولين من أصل بشري وكذلك ما نجعلوش أن الزيادة ديال الثمن ما يبقاش مستمر في استعمال الأنسولين هذا كيعني بأن خصنا المجتمع ديالنا، لأن هذا مليون فيهم 120 ألف هاذ 120 ألف خصنا نصيبو الوسيلة باش المرور من هذا النوع ديال الدواء الى الآخر ما ياترش على الصحة ديالهم.

أنا كيمنك لي نقول لكم بأن الحكومة في الاجتماع ما قبل الأخير ديالها على أساس عرض اللي تقدم به وزير الصحة، أقرت بأن المجتمع غنشوفو الوسائل ولكن المجتمع طبعا الدولة والمجتمع غذي ياخذ كل التدابير باش من جهة الحكومة يعني وزارة الصحة تبقى مكلفة بالناس اللي كانت مكلفة بيهم وثانيا بأن الأثمنة ديال الأنسولين في السوق ما يوقعش الزيادة فيها. كيفاش غذي نمولوا هاذ الشيء؟ هاذوك الاقتراحات يمكن راه واحد العدد منهم تقدمت بهم أنا في الحكومة، تكونت لجنة وزارية تحت الرئاسة ديال السيد الوزير الأول باش نشوفو كيفاش غذي نمولو هاذ القرار السياسي ذا الطابع الاجتماعي لأنه كيهنم فنة كبيرة من المواطنين، الآن النقاش اللي كاين داخل للجنة الوزارية: كيفاش غذي توفر التمويل لهذه العملية؟ شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيدي الوزير، كيظهر لي عطيتو بما فيه الكفاية السيد ادريس تفضل سيد المستشار.

السيد المستشار ادريس بوجوالة:

شكرا سيدي الرئيس، ربما قبل أي مستشار منا، قبل ما يطرح أي سؤال في قبة البرلمان لأبد وأن يجري اتصالات ويهيئ نفسه ويتصل بعدد ما أمكنه ويتقصى المعلومات من جميع وسائل الأخبار.

نقرا عليكم واحد الفقرة بسيطة، سيدي الوزير، باش نعرفو بأن الأنسولين ذات التركيبية الحيوانية فهي مضرة بالصحة، عكس ما جاء في جوابكم، لقد أثبتت العلوم بأن مادة الأنسولين ذات التركيبية البشرية يعني عنده نجاعة صحية خصوصا وأن الأنسولين الحيواني يستخلص من الثور عادة ويتطلب ذبح عدد كبير منها للحصول على أنسولين باحتمالات فيروسية كبيرة، كما أنه لا يتوافق مع الانسان تماما، هذا واحد البروفسيور يعني واحد العالم أدى هذا التصريح من خلال يعني على المهنة ديالو، وهذا يعني خبر تقصيناه من جريدة ومثال يعني متحمل المسؤولية ديالو.. هذا من جهة باش ما ندخلوش في المتاهات وباش الرأي العام يكون في الصورة.

السؤال ببساطة، سيدي الوزير، واش غدا المواطن غذي يمشي للصيدلية باش يشري الأنسولين واش غذي يشريها بـ 45 درهم أو بـ 115 درهم؟ إذن هنا مازال المشكل ما تحلش. إذن المطلوب من السيد الوزير يعني اتخاذ اجراءات فورية مثلما يحدث مثلا في المسائل المدعمة من طرف الدولة اذا كان هناك زيادة مثلا في النفط كاين هناك صندوق المقاصة يتدخل بسرعة، اذا اخذنا غير الاعفاء من الرسوم الجمركية، كما جاء في تدخل السيد المستشار المحترم يعني نضيفو 10٪ في المئة فقط يعني اذا درنا عملية حسابية عوض مانشريوها بـ 45 درهم ربما نشريوها بـ 40 درهم أو 55 درهم على أقصى تقدير. ولهذا مطلوب منكم سيدي الوزير التصرف واتخاذ واحد القرار حاسم وعاجل لرفع الضرر على هذه الشريحة المهمة من المواطنين ديالنا. وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، هناك تعقيب للدكتور محمد اتحيفة.

المستشار السيد محمد اتحيفة:

لقد استمعنا للسيد الوزير بامعان، فالحقيقة السيد الوزير تتشكروره لأنه جاوبنا ضمينا، ما جاوبناش كيف قلنا بأنه بغينا نخرجو من هذه الجلسة وتسجل على هذا المجلس بأنه دار شي حاجة للمواطنين، هذا المجلس اللي هو مجلس المستشارين راه قام بواحد العمل للمواطنين عمل مهم وجاد، بغينا هنا السيد الوزير يقول لنا غدا راه غذي يلقاو المواطنين، الأنسولين بهذا الثمن.

هذي راه مسألة ديال الاجتماع الوزاري لأن السؤال طرحته وكنت كنطلب من السيد الوزير بأنه في الاجتماع الوزاري، الاجتماع الحكومي للمجلس الحكومي باش يقترح باش يكون هذا الدعم... دعم يكون يعني في أقرب وقت باش يحسوا المواطنين بأنه درنا شي حاجة وهاذ الشيء راه غذي يكون من الإيجابيات ديال السيد الوزير وغذي ينعكس عليه حنا بغينا إليه الخير، هو تيعمل الخير وبغينا إليه الخير، غذي ينعكس عليه ايجابيا وغذي ينعكس على الحكومة ايجابيا وغذي ينعكس على المواطنين ايجابيا.

فحنا اللي بغينا نخرجو من هنا يجاوبنا السيد الوزير الآن، يقول لنا راه الأنسولين راه هاذك الثمن باش كانت باش تولي بذاك الثمن وهو غذي يعرض ويعطينا الوعد بأنه يعرض في المجلس الحكومي بأنه لأبد الحكومة تيخصها تنزل من هاذك 115 درهم، وراه أنا وريتها كيفاش خصها تدير، راه تتعرفو بأن الشركات السيد الوزير ما قلناش ليك شكون هم الشركات راه ما كاينشي جوج شركات، تيخصنا نعرفو بأن الأنسولين من عام 1921 وهي كاينة الأنسولين وخصنا نعرفو بأن اللي اخترعوها هم كنديون وتيخصنا نعرفو بأن هاذ الأنسولين راه مشي دائما

مضرة بالنسبة للصحة.. وموجود هاذ جوج ديال الأدوية عمر الطبيب ما يعطي Ordormance باش يمشي يأخذ الانسولين من أصل حيواني، غير باش حقيقة تكون الأمور واضحة الآن 10٪ ديال الانسولين اللي كنتستهلك في المغرب هي من أصل بشري و 90٪ من أصل حيواني باقي واحد المدة موجود عندنا باقي في السوق كثير 25 من أصل حيواني ومن أصل بشري، حنا خذينا مبادرة ما شي جديد في الحكومة واحمد الله، لأنه كلشي متفق على الضرورة بالتكفل بهذه الفئة ديال المواطنين ديولنا اللي مضرورين. أما فيما يخص كيفاش غدي نمولو هاذ الشيء أنا قدمت الاقتراحات المختلفة للمجلس ديال الحكومة تكونت لجنة وزارية اللي غتجعل أنه لما ما ييقاش في السوق الانسولين من أصل حيواني ماغادي يوقعش انعكاس على الأثمنة بالنسبة للمواطن. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي الوزير نتتمناو أن المجهودات دبالكم اللي تتبذلونها الآن على رأس وزارة الصحة تتكشفت وتزيد حتى نوصلو للهدف المنشود.

قبل الانتقال الى بقية الاسئلة المبرمجة في جولة أعمال هذه الجلسة، أحيط السادة المستشارين الذين طرحوا أسؤالا على السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أنه أن السيد الوزير التمس تأجيل الإجابة عن هذا السؤال الى الجلسة المقبلة، كما أستأذن المجلس المؤقت أنه مباشرة بعد الاسئلة الموجهة للسيد وزير التشغيل ننقل الى وزارة الثقافة والاتصال بطلب من السيد الوزير، اذا سمح المدبلس.. حنا غدي نمرو هذا من بعد.. كما توصلت الرئاسة بطلب تأجيل السؤال الشفهي الذي كان قد وجه من طرف فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

الآن ننقل الى.. دائما في قطاع وزارة الصحة والسؤال الموجه حول اخضاع التعويضات حول الاخضرار المهنية الممنوحة لفائدة موظفي قطاع الصحة ضمن وءماء الاقتطاع برسم نظام التقاعد، للمستشارين المحترمين السادة: علي لطفي، أحمد الزايري وأحمد الدرقاوي، فليفضل أحد السادة المستشارين المحترمين لبسط السؤال الكلمة للسيد لطفي.

السيد المستشار علي لطفي :

كما في علمكم سيدي الوزير أنه بعد أزيد من 20 سنة من الحرمان وبعد سلسلة من النضالات والاضرابات الاحتجاجية التي قادتها الكنفدرالية الديمقراطية للشغل بقطاع الصحة، استجابت الحكومة سنة 1999، استجابات الحكومة ولو بشكل جزئي، يتعلق الأمر باءا تعويضات عن الاخطار المهنية لفائدة بعض موظفي قطاع الصحة، ويتعلق الامر بالمرضى والاداريين والأعوان الذين بهذا القطاع رغم انه كنعبرو هذا التعويض جد متواء مع وجد هزيل

هي مضرة راه اتخدمات لا السيد الوزير ولا الأخ هي في الحقيقة على حساب الحساسية اللي موجودة في الدم ديال الإنسان كاين اللي تتضرو شوية وكاين اللي تتضرو بزاف وكاين اللي ما تتضروش .

هاذ الشيء كاين علميا هاذ الشيء مضبوط . أنا اللي تنبغي نقول للسيد الوزير أنه أولا اقترحنا عليه هذيك La taxe هذيك الضريبة اللي تتكون على ممنوعات وقلنا فيما يخص صندوق المقاصات في الاسبوع المقبل يمكن ليه يدعم .

البترول تيزداد فيه، ولكن في الاسبوع المقبل تتقولو ما يمكنش المواطنين القدرة الشرائية ديالهم والدخل ديالهم ما تيسمحش لهم، حنا نتعرفو بأنه الناس نعطيكم المثال أنه في مراكش، أنا اختصاصي في هاذ الميدان، هذا اختصاصي ديالي أمراض السكري، وفي مراكش كان عندي سانتر كنقوم بهذه العملية وكاين عندي 322 مريض ديال السكري ما تتقدروش نعطيوا أكثر من 28 حقنة لأنها ماشي كافية، وتتظطرو ندير وسائل أنه نجيبو واحد مساعدة اجتماعية وتمشي وتقلب وتشوفو، وكنا كنعلقوه طلاب ماعدوش مسكين فقير ماشي هذالك اللي تيصور دولار في النهار، 11 درهم، فاصل شي حاجة لا كاين اللي ما كيصور حتى درهم في النهار وتتكونو حنا مضطرين نتعطيوا الاسبقية للمسنين وللأطفال. لهذا سيدي الوزير هذي راه مسألة حيوية سترجع بالخير على الجميع، نطلب من السيد الوزير أن يجيبنا الآن، ماذا سيعمل؟ شكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، باختصار سيدي الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس أنا بغيت مرة أخرى أنا ماعرفتش شكون هذا الأستاذ أولا شي أستاذ، طبعا الدواء في كل أنواع الأدوية كاين أدوية اللي أعلى من الأخرى وتتكون عندها انعكاسات ثانوية أقل من واحد أخرى ولكن أنا كنزيد نأكد الانسولين من أصل حيواني غير مضرة بالصحة ديال المواطنين أنا ماعرفتش شكون اللي كتب ذاك الشيء يمكن شي شركة... مخصصة شي واحد يكتب شي حاجة، .. باش ما نخرجوش من هنا بواحد الرأي اللي هو مخالف للواقع.

ثانيا فيما يخص الأثمنة، الى حد الآن باقية موجودة الانسولين من أصل حيواني في السوق ياك. كاين المواطنين اللي عندهم الامكانيات، راه حتى الطبيب دبا كيعرف لما كيجي شي واحد عنده الطبيب لما كيشوف شي واحد قادر يخلص راه هذي 5 سنين ولا ست سنين ولا 7 سنين كيعطيه باش يشري انسولين من أصل بشري، واللي كيشوف ما في حالتوشاي كيعطيه باش يشري انسولين من أصل حيواني، حتى الطبيب كياخذ بعين الاعتبار هذا الجانب الاجتماعي، وراه الطبيب اللي كيمضي، لون كانت

وحتى هنا نتولو هذا ما عندوش طابع الديمومة والاستمرارية وما نخضعوهش للاقتطاعات.

لهذا أنا أعتقد وهذا السؤال جوهرى، لماذا سياسة المكياين في التعامل مع ملفات متشابهة، وبالنسبة لنفس الأطر العاملة بقطاع واحد؟ شكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيدي المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا سيدي الرئيس، السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين، كيظهرلي نشكر السادة المستشارين المحترمين اللي طرحوا هذا السؤال اللي هو سؤال جوهرى، والسادة المستشارين كيصرفوا الاهتمام اللي كنوليه شخصيا فيما يخص الجانب الاجتماعي بالنسبة للموظفين، وكما كنقول لكم دائما: كلما كنتجهد باش يكون الأداء أحسن بالنسبة للموظفين والمستخدمين ديال قطاع الصحة، كلما حارص باش المضامين ديال المعقولة والمشروعة يوقع التلبية ديالها والسيد والسادة المستشارين كيصرفوا بأن موقفي وموقف وزارة الصحة متطابق لموقفهم، وحنا الآن كتنناقشو مع الدوائر المسؤولة والقطاعات الأخرى المعنية باش يمكن لنا في أقرب الأجل نتوصلوا الى تجاوز هاذ الواقع اللي راه موجود ولكن باش نستطعو باش نتجاوزوه كاتعرفو الموقف ديالي في هذا الميدان وما شي باق موقف مبدئي بل حنا الآن كتحاولو نقتعو الادارات الأخرى بمشروعية المطالب ديال المرضى. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الكلمة للمستشار المحترم السي

لطفى:

المستشار السيد على لطفى:

غير باغي ندير اشارة أنه في نفس الموضوع توجهت رسالة للسيد وزير المالية، الاجابة مع الاسف ربما كتبها واحد المسؤول اداري اللي كان تلقى تعويض اللي كيقدر بثلاثة حتى الى اربعة ديال المليون كتعويض كل ثلاثة أشهر، حتى هذا التعويض ديال الاخطار المهنية ماكيعداش 500 درهم، وخاضع للضريبة، هذ اللي كيجاوننا هذا الجواب من وزارة المالية ربما كيصحابو حناش في الصف الأول كيعطينا عناصر الأجرة، شي جواب بدليل أن أعتقد أنه مخجل نتلقى جواب هكذا بهذا الشكل لأنى أنا عارف كاتبو موظف اللي الهموم ديالو.. لأنه جالس في مكتب مكيف الهواء، كون يجي يشغل غير نصف ساعة معنا في المستشفيات والمراكز العمومية ويشوف المعاناة ديال المرضى والاداريين الأعوان، اللي كيخدموا بالليل وكيسهروا من أجل صحة المواطنين، هذا كيجاوننا واحد الجواب اللي بكل صراحة أنا كنخجل باش نزيد نأكد، آخر

مقارنة مع حجم ما يتهدد العاملين بقطاع الصحة من أخطار مهنية جد خطيرة وقاتلة في أن واحد.

طبعا المعطيات والاحصائيات الرسمية سواء الصادرة عن المنظمات العالمية للصحة أو منظمة الشغل الدولية وكذلك الاحصائيات الصادرة عن القطاع نفسه، يعني وزارة الصحة، تؤكد ما أثراه سابقا ومن خلال هذا المنبر على خطورة الموضوع بقطاع الصحة وما يتهدد العاملين به من أخطار، ونظرا لاستعمالهم لعند من المواد الكيماوية والبيولوجية والأدوية، وكذلك لتعرضهم للأشعة السينية وتعرضهم كذلك لبعض الفيروسات والميكروبات أساسا، نظرنا لخطورة المرض أو ما يسمى فيروس الكبد من نوع C : Hepatite كذلك مرض فيروس ديال السيدا وبعض الامراض كمرض السل والتبويد.

طبعا الموضوع اللي تيتعلق بسؤالنا اليوم هو عدم احتساب هذا التعويض ضمن عناصر الأجرة المتعلقة بالمعاش، المفارقة سيدي الوزير هو أن هذا التعويض يتقاضاه جل العاملين بقطاع الصحة من أطباء وصيادلة وجراحين ومرضىين واداريين وأعوان، الاقتطاع ضمن عناصر الأجرة ديال المعاش بالنسبة للأطباء مقبول من لدن وزارة المالية، بالنسبة للفئات الأخرى وزارة المالية كتجانب مبررات واهية ومغلوبة وتحرم هاذ الفئات ديال المرضى والاداريين والأعوان من اكتساب هذا التعويض بدوافع أنه كتنقول هذا التعويض كيكتسي طابع عرضي بحكم ارتباطه بمزاولة المهام في وزارة الصحة، كأن هاذ الموظفين اللي خدامين في وزارة الصحة غير مسلفاهم من قطاعات أخرى، كذلك كتنقول بأنه ما عندوش طابع نظامي، هاذ السيد اللي اجتهد ودار هذا الرد واش كيغفل المرسوم ديال 1967 اللي هو نيتعلق بالنظام الأساسي لموظفي وزارة الصحة؟ واش كيغفل كذلك المرسوم ديال 1993 اللي كيتعلق بنظام هيئة المرضى والمساعدين الطبيين؟ كذلك الخطورة من الأشياء اللي هو تبحرم الموظفين اللي هم ملحقين، من ادوات أخرى... من هذا التعويض ما يسمى بـ (Détachés) واش هاذ المرضى لوقية اللي تيلتحقوا مثلا بوزارات أخرى، أو بمؤسسات عمومية كالفوسفاط أو أبنائك أو مديريات أخرى... واش كيمشيو يفعلو؟ راه كيمشيو نيت يقوموا بعمل ديال العلاج والوقاية، راه ما شي كيمشيو يقوموا بعمل آخر.

لهذا ماذا المبررات اللي أنا أعتقد مطروحة الآن، وتتطرحها وزارة المالية وربما وزارة الوظيفة العمومية، مبررات مغلوبة وأعتقد أن هنا تنسميو ما يسمى بـ Poids de mesure سياسة الميكاليين: الاطباء يتحتسب لهم هذا التعويض في راتب الهماش والفئات الأخرى تحرم.

كذلك التساؤل ديالي سيدي الوزير وهنا فين كنتجهد وزارة المالية إذا التعويض تخضعه للاقتطاعات الضريبة

للمستشار المحترم السادة محمد الفاضلي، عبد العزيز القريعة، سعد بنروان، بوسلهام بيته، الشكاف سيداتي، عمر كرودي، حسن قيشوحي، والسي محمد بنقاسم فليتنفضل أحد السادة المستشارين المحترمين .

السيد المستشار حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم، شكرا سيدي الرئيس، السيدان الوزيران، اخواني المستشارين،

سيدي الوزير، لقد أنيطت بسيارة الاسعاف مهمة جسيمة وهي نقل المرضى على عجل إلى أقرب المستشفيات لتلقي العلاجات الضرورية الا أن ما يسجل الجميع عليها هو عدم حضورها في الوقت المناسب الى عين المكان، بل انها تحضر في بعض الاحيان بعد فوات الأوان فضلا عن ان السيارة لا تتوفر على الوسائل والأدوية لتقديم الاسعافات الأولية للمعنيين بالأمر نظرا لكون دورها يقتصر على عملية النقل فقط، مما يتسبب للمصابين بمضاعفات تجعلهم في غير مأمن من الأصابات القاتلة كالنوبات القاتلة وغيرها من الحالات التي تتطلب تدخلا طبيا فوريا والامثلة على ما سبق ذكره كثيرة سواء تعلق الأمر بما يحدث للمواطنين العاديين يوميا، أو ما يحدث بالميادين الرياضية بشكل عام، وبميدان كرة القدم بشكل خاص.

لذلك نتوجه اليكم سيدي الوزير بالاسئلة التالية :

- أولا ما هو برنامجكم بشأن تزويد سيارة الاسعاف بجميع أنحاء المملكة، بالوسائل والأدوية الضرورية حتى تتمكن من تقديم الاسعافات الأولية للمريض وتفاذي المضاعفات المحتملة؟

- ثانيا، ألا تفكر وزارتكم في تغطية العالم القروي بسيارات الاسعاف ولو بسيارة واحدة على صعيد كل ناحية؟

- ثالثا ما هي التدابير التي تعتمرون القيام بها قصد توفير الوسائل الطبية اللازمة خلال التظاهرات الرياضية الوطنية والمحلية تقاديا لوقوع مزيد من الحالات المأسوية؟ وفي هذا الاطار نشير الى اجراء بعض التظاهرات المحلية بغياب سيارة الاسعاف. وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا للسيد الرئيس، السيد الرئيس المحترم السادة المستشارين المحترمين أولا بالنسبة للقضية ديال التدخل خصنا نكونوا واضحين مشي غير وزارة الصحة اللي كتدخل فيما يخص الاسعاف والقضية ديال الاسعاف راه منظمة من الناحية القانونية ويمكن للسادة المستشارين يرجعوا للقانون من حيث المسؤولية ديال كل متدخل من المتدخلين فيما يخص التدخل فيما يخص هذا الميدان كايين الوقاية المدنية، كايين الهلال الاحمر، كايين بعض الأحيان

بحث ميداني قامت به وزارة الصحة وهذا موجه للسيد الوزير ولكن موجه للحكومة ككل لأن أهمية الموضوع، البحث اللي قامت به وزارة الصحة وخصوصا مديرية الأوبئة وكي يتعلق كتحقيق الأخطار المهنية اللي تتصيب العاملين بهذا القطاع من أطباء وممرضين واداريين وأعاون تؤكد ما ذهبنا إليه سابقا كما قلت:

أن 30% من العاملين أصيبوا غير في سنة 94 بأمراض مختلفة أثناء مزاوله العمل ديالهم 5% بمرض الكب فيروسي من نوع تنقلو لهاذو اللي جاوبونا بأنه المرض ولا الطبيب ولا الاداري ولا العون اذا اتصاب بهذا المرض خاصو يخلص 4000 درهم في الاسبوع 4000 درهم في الاسبوع، ما هي قيمة 500 درهم شهريا اللي هي خاضعة للضريبة اذا اتصاب بهذا المرض؟

عندنا 5,5 في المئة من العاملين في قطاع الصحة أصيبوا بمرض السل وهذا واجبهم كيقوموا به، الأخطار راه هي مفروضة كيف نشوفو الآن التعامل، كذلك 4% أصيبو بحمي التفويد. 1,1% أصيبو بالكوليرا. 1328 حالة حادثة شغل اللي تتعتبروها داخل المستشفيات. 588 ممرض اتصاب بحادثة شغل من جراء العمل ديالو. أنا ككثير هذه الإشارة راه هي خطورة الوضع من خلال المعطيات الصادرة عن مديرية الأوبئة، لأنه أحنا أمام أرقام مهولة ديال أمراض معدية للأطباء والممرضين والإداريين في مواجهة يومية، وهذا واجبههم الانساني والاجتماعي يقوموا به.

لكن من الجانب الآخر على الحكومة أن تقوم بواجبها تجاه هاذ العاملين، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الصحة:

أنا ما بغيت شي.. غير فيما يخص الجوانب اللي تكلمنا هنا الآن في الوزارة كتحاولو نجتهدو باش نقلو من هذه الأخطار، والسيد المشار كي عرف بأنه مثلا فيما يخص Hepatite B وقع تلقيع ديال كل المستخدمين في وزارة الصحة وكذلك فيما يخص... باش يكون على وسائل اللي كترمي ما كتتعلمش وحنا كتحاولو شاعرين بذلك كايين جوج ديال المسائل: كايين الدفاع. كايين المشروعية ديال المطالب ديال المستخدمين في وزارة الصحة وكايين الجانب الثاني وخا تكون عندهم التعويضات خاصنا نجتهدو وكنقومو لهذا الاجتهاد باش نقلو من الأخطار ديال الاضرار اللي مرتبطة طبعا بالعمل ديالهم ولكن خصنا حنا نقومو بمجهود باش الاخطار تقل أكثر. شكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيدي الوزير، دائما في نفس القطاع السؤال الموالي تجهيز سيارات الاسعاف بوسائل الانعاش الأولية

المستشارين بأن كل متدخل في مباراة رياضية كيتخلص باستثناء الطبيب اللي كيشغل بدون مقابل رجال الأمن كيتخلصو طبيعي باش يتخلصو؟ الحكم كيتخلص، اللي كيطراسي التيران كيتخلص الطبيب كيمشي لأن حتى واحد ما في خارو.

هذا كذلك من الاشياء اللي خصنا ما فيها إرجاع الهيئة بالنسبة للناس ديال رجال قطاع الصحة حنا الآن كنتناقشو مع وزارة الشبيبة والرياضة باش هذه الأنشطة.. كذلك اذا كان باش كيمولو وسائل أخرى كذلك خاص تامويل ديال تدخل ديال وزارة الصحة، راه ما عندناش امكانيات باش نغطيو إلى ما كانتشي المساهمة ديال الفرق باش نغطيو كل الأنشطة الرياضية في المستوى اللي ..

عندكم الحق سيدي المستشار كيتطلبوه بل في بعض الاحيان باش كنشيرو لموقع في الدار البيضاء في بعض الأحيان كيكونو حاضرين الناس ديال وزارة الصحة ولا يقع النداء عليهم لأنهم مبدنيا ما داخلينشي في العملية هذا فيما يخص مشي غير الأنشطة الرياضية وأنشطة ثقافية، راه ما كينشي تظاهرة اللي كتكون بدون ما كنتوصل برسالة كيتطلبوا الناس اللي كيقوموا بالنظام باش نقوموا بالغطية الصحية. على كل حال هذا كذلك اشكال شكون اللي غذي يؤدي التكاليف اللي هي مرافقة لهذه الأنشطة؟ حنا الآن في نقاش مع وزارة الشبيبة والرياضة باش هاذ الشي يوقع التقنيين ديالو ويوقع الاتفاق على الطريقة ديال العملية. وشكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي الوزير، تفضل سيدي الرئيس،

السيد المستشار عبد العزيز القريعة :

شكرا سيدي الوزير على الجواب ديالك فحنا ملي وضعنا هذا السؤال وضعناه على أساس نحسوا الحكومة وجميع المتدخلين على ما يتعرض له المواطن عند وقوع حادثة، فنتظن بأن وزارة الصحة ولا النقابة المدنية خاص يكون واحد التنسيق بيناتهم فشنو المصاب أشنهو المشكل ديالو باش يبقى يتسنى سيارة الإسعاف بعض المرات ساعة أو ساعتين؟ فنتظن خاص يكون واحد التنسيق بيناتهم.

فالسيد الوزير مشكور أدلى وتظن بأنه في المناطق الأهلة بالسكان خاص تكون سيارة الإسعاف اللي مجهزة بطريقة عصرية فنتظن بأنه تتشوفو بعض المرات سيارة الإسعاف تتمشي للمستشفى وذاك المصاب تيموت في الطريق لاش علحقاش سيارة الإسعاف إما ما فيهاش الأوكسيجين إما ما فيهاش شي حاجة اللي تقدر تعتقو في الطريق.. فنتظن خاص جميع الوسائل تعبا باش نعتقو هاذ المواطن اللي لا حول له ولا قوة للي الحادثة ما كانش عارف راسو غذي يديرها بعض المرات تتكون محكوم عليه غذي يدير حادثة. وشكرا سيدي الوزير .

الجماعات المحلية وكاينة وزارة الصحة غير باش تكون الأمور.. في بعض الاحيان راه حتى تدخل حنا في بعض الاحيان فيما يخص الحوادث ديال السير ما كنتدخلو الا اذا وقع طلب باش ندخلو لأن مشي من اختصاص وزارة الصحة باش تتدخل في حوادث السير كندخلو غير باش كيتطلبو منا التدخل، غير باش نكونوا ..

ولو أننا الآن كنتشوفو كيفاش يمكن لنا مع هذا المتدخلين المختلفين كيفاش يمكن لنا ننظمو راسنا اكثر باش يمكن لنا ندخلو بأكثر نجاعة ونرشدو استعمال الوسائل : ديال المجتمع فيما يخص هذا الميدان ديال الإسعاف .

كذلك بغيت السادة المستشارين يكونوا عارفين بأن الغلاف المخصص المالي لنا لاقتناه سيارات الإسعاف بوزارة الصحة كيبقى غلاف متواضع: في عام 2001 كانت عندنا 10 مليون ديال درهم، في عام 2002 كان 8 مليون ديال درهم فيما يخص هذه العملية هذه، حنا عندنا فيما يخص هذه الفلوس اللي كاينة كيفاش غذي نختاروها عندنا إما نشريو سيارات مجهزة بالشكل الممتاز الثمن ديالها ما بين 450 ألف درهم و480 ألف درهم أو نشريو سيارات ديال الإسعاف ما جيزة شاي بالشكل اللي كيتكلمو عليه السادة المستشارين ما بين 135 و145 ألف درهم يعني اما نشريو واحدة هكذا أو نشريو اربعة من النوع الثاني .

الاشكال اللي عندنا هو أن عدد سيارات الإسعاف اللي عندنا في وزارة الصحة كلها كاينة 580. طبعا كاين واحد العدد ديال الجماعات المحلية اللي عندهم سيارات الإسعاف ديالهم، 580 غير كافية وبالتالي المهمة الاساسية في هذه المرحلة، كيفاش نغطيو العالم القروي؟.. في أسرع وقت بالامكانيات اللي هي متوفرة عند الوزارة الشيء اللي جعلنا أنه الاختيار، أنا كنت متأرجح في الاختيارين : نشريو غير السيارات المجهزة ولكن غذي نشريو عدد قليل. أو نشريو سيارات اللي يمكن تساعدنا بالنسبة للعالم القروي ونشريو عدد أكثر.

كان الاختيار أنه نبقاو مستمرين :

أولا من الناحية الكمية كيفاش نوسع العدد ديال السيارات ديال الإسعاف وقلت باش نغطيو العالم القروي لأن المطالب أساسا بالنسبة للعالم القروي وعدد الجماعات عدد كثير .

هذا الاشكال اللي عندنا حسب الامكانيات اللي عندنا ها الاختيار كيتظهرلي هذا هو الاختيار اللي كان عندنا .

فيما يخص القضية ديال الملاعب الرياضية وهذا كذلك اشكال مطروح عندنا مشي بالنسبة للملاعب الرياضية وبالنسبة لكل الأنشطة ذات الطابع الثقافي يعني في الحقيقة الوزارة دائما مطالبة لتغطية هذه الأنشطة، حنا الآن كنفكرو فيما يخص الملاعب الرياضية، أنتم كتعرفون السادة

البرلمان على مشروع قانون تحدث بموجبه وكالة التنمية الاجتماعية، وذلك من أجل محاربة الفقر.

ومعلوم سيدي الوزير على أن هذا القانون أعطى لهذه الوكالة جميع الآليات من أجل التدخل السريع والفعال والشفافية في جميع المشاريع ذات الطابع الاجتماعي.

وعليه سيدي الوزير نسالكم عن المشاريع التي أنجزتها هذه الوكالة، وكذلك برنامجها المستقبلي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المحترم،

السيد عباس الفاسي وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن :

سيدي الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، تشكر فعلا السادة المستشارين التي طرحوا هذا السؤال، وهكذا يمكن لنا نعرفو أكثر بهذه الوكالة، هي وكالة فنية، أحدثت سنة 2000 وعين مجديها بظهير شريف، ودارت الهياكل ديالها، والسيد الوزير الأول ترأس لحد الآن مجلسين اداريين، وفي الوكالة تتميز على أنها فيها واحد اللجنة ديال الانتقاء تيمشي المدير بوحده أو الوزير يقول للمدير خوذ هذا المشروع كإينة لجنة دائمة سميتها لجنة الانتقاء فيها الحكومة. وفيها المجتمع المدني، جمعيات التي تيدرسوا جميع المشاريع تيقولوا هذا يدوز هذا فيه نقصان، هذا مشي من اختصاصنا، اذن الشفافية مطلقة.

طبعا أنا متفق معك ولو أنني مسؤول عن هذه الوكالة ولكن عندها الاستقلال الإداري والمالي كإينة شوية ديال البطء أنا كنتعرف على أنه كإينة شوية ديال البطء فعلا 200 ملف توضع لحد الآن في الوكالة ولكن المشاريع التي وقع الانتقاء ديالهم 9 مشي كافي، وأنا متفق معك على أنه خاص السرعة، خاص السرعة وخاص التعبئة، أنا متفق مع وهذه الملاحظة قلنا للمعنيين بالأمر ومع ذلك قامت بمجهود فيها كفاءات مهمة ولكن متفق معك على أنه خاص شوية ديال السرعة أكثر لأن الحاجيات كثيرة العالم القروي كيننظر والجميع يننظر.

فعلا هذه الوكالة عندها الآن مشروع، كذلك نشأت ما يسمى بالمستشفيات ما يمكن لنا شي نديرو مندوبية في كل إقليم اليوم ولكن إذا ممكن، كإينة واحدة في العيون، وفاس، وأكادير، وبنو ملال، ووجدة كذلك بدأت لقاءات جهوية للتعريف بهذه الوكالة، كانت لقاءات فيها المنتخبين المحليين وفيها جميع الجمعيات ديال المجتمع المدني والممثلين ديال الوزارات فاش جا المدير كيفسر شنو هي الوكالة وشنو هي المشاريع وكيف خاصها تحضر المشاريع، واحد الحملة ديال التحسيس وديال التواصل التي كانت إيجابية وغدي تستمر.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي المستشار السيد الوزير تفضل.

السيد وزير الصحة :

فيما يخص التنسيق، هنا الآن في إطار الاتصال بالسلطات الأخرى باش نحاولو.. عندكم الحق هاذ الشيء اللي فكرنا فيه كيفاش يمكن لنا نستعملو أحسن ما يمكن الوسائل، وخا قليلة هذه الوسائل عندها نستعملوها أحسن.

في ما يخص المدن الأهلة بالسكان لا شك السيد المستشار تبع أش كنديرو في الدار البيضاء، في الدار البيضاء الآن كإينة عمل ديال التنسيق ديال ما بين المستشفيات، ما شربناش شي سيارات اسعاف جديدة ولكن السيارات التي كانت عندها جهازها بالوسائل التي كتكلمتو عليها.

ثم عندها في الرباط كذلك هنا داخلين في العملية... اللي غذي تكون مخصصة لها الوسائل ولكن هذا الشيء كله راه كيخصو شوية... فيما يخص الرباط والدار البيضاء هنا غادين في الاطار ديال حل.. بالنسبة لفاس كذلك كإينة نفس البرنامج، ولكن بالنسبة للتغطية ديال كل.. وسلا داخله في الرباط طبعا الرباط وسلا داخله. قلت باقي لنا بالنسبة للمناطق الأخرى خاصنا شوية ديال الوقت، عندها برامج عندها برنامج بالنسبة للشمال، عندها برنامج بالنسبة للناظور، حسب الإمكانيات التي كتوفر كتحاولو نستعملوها باش نحسنو.. عندكم الحق السي قاسم لا العدد ديال سيارات الاسعاف كاف وال تجهيزات في المستوى اللي كنبغيه للشعب، شكر سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد وزير الصحة المحترم، باسمكم جميعا تشكر السيد الوزير على الإجابة والتوضيح وتتنمناو لو التوقيت في وزارة الصحة لأن من أصعب الوزارات في الحقيقة التي تقلدها.

الآن ننقل اذا سمحت السادة المستشارين المحترمين الى قطاع التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن، فالسؤال موجه للسيد وزير التشغيل يتعلق بعمل وكالة التنمية الاجتماعية للمستشارين المحترمين السادة، رجال الزكراوي، محمد الرايس، علي سالم الشكاف، محمد الزعيم، السيد محمد أخطرو، العربي خربوش وعبد الكريم الودغيري فليفضل أحد السادة المستشارين تفضل السيد الشكاف.

السيد المستشار علي سالم الشكاف :

سيدي الوزير، السادة المستشارين المحترمين. في إطار تجسيد حكومة التناوب في المجال الاجتماعي، في مجال التنمية الاجتماعية، وفي مجال محاربة الفقر، وتنفيذا لمقتضيات القانون المالي لسنة 97/98، صادق

جماعيين وكمجتمع مدني وحا أنتم سياسيين ولكن في الواقع تتكونوا مجتمع مدني ملي كديروا جمعيات تفضلوا وجيبوا الملفات ديالكم، اذن هذه مناسبة من جديد نقول للسادة المنتخبين نحن رهن اشارتكم جيبوا المشاريع ديالكم، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكراً سيدي الوزير على هذا التوضيح .
ننقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع، عدم استفادة العاملين السابقين بمناجم جرادة من التقاعد عن السن 55 سنة للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، حمادي مورو، لحسن أمعذور، حميد المؤذن، إدريس علام، وعلي أيت المؤذن، فليفضل السيد المؤذن بطرح السؤال .

المستشار السيد حميد المؤذن :

سيدي الوزير، السادة الوزراء، اخواني المستشارين المحترمين،

سيدي الوزير، ان العاملين السابقين بشركة مناجم جرادة المصرحين بموجب البروتوكول... لم يستفيدوا من نظام التقاعد عن سن 55 سنة، علما أن المجموعة المعنية تجد في هذه الاستفادة النقطة الاجتماعية وقانونية أساسية، لا تتناقض مع القانون المنظم للتقاعد سيما وأن التجارب واتفاقيات التسريح، معمول بها سابقا في حالات مماثلة وكنموذج على ذلك مناجم تويسيت، وعلما كذلك انكم صرحتم سيدي الوزير بتطبيق هذا المقتضى وتمكين هؤلاء العمال من الاستفادة منه بمناسبة عيد الشغل الأخير.

لذلك نسالكم ماهو السبب في عدم تطبيق مقترحكم الذي صرحتم به في خطاب عيد الشغل الأخير؟ شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم الكلمة لكم سيدي الوزير .

السيد عباس الفاسي وزير التشغيل :

السادة المستشارون المحترمون،
السادة المستشارين اللي وضعوا السؤال أشكركم، والواقع أنه من بعدما درسنا الملف كابين واحد الظهيرديال 1960، بمثابة القانون الأساسي للمقاولات المنجمية اللي تيعطي الاختصاصات في هذا الميدان، مطلقا لوزارة الطاقة والمعادن وليس لوزارة التشغيل ولكن مع ذلك احتراماً لكم ما بغيتش ندير هذا الجواب وكتبت لوزير الطاقة والمعادن زميلي، اللي أعطاني عناصر الجواب اللي غذي نقدمها لكم:

إن ينخرط مستخدمو مفاحم المغرب في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وزيادة على ذلك ينخرط مهندسو وأطر تقنيو الشركة في الصندوق المهني المغربي للتقاعد، وهكذا يستفيد هؤلاء المستخدمون من راتب

وكذلك اللي بغيت نقول هو بالنسبة لهذه المشاريع تتعلق أولا بالأولوية للعالم القروي، في مجالات التزويد بالماء الصالح للشرب وفك العزلة عن بعض المناطق .

كذلك لا بد نتكلم عن التعاون الدولي، وهو مهم، كابين طبعاً الميزانية ديال الدولة ولكن كابين التعاون الدولي وهكذا خلال 2002، أي هذه السنة سيتم الشروع في تنفيذ مشروع مع البنك الدولي قيمته 55 مليون درهم تخصص 75% من هذا المبلغ لتمويل المشاريع الصغرى و15% للأنشطة المدرة للدخل و10% لرفع قدرات القطاع الجمعي، وكذلك كابين شراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية، كابين تعاون بقيمة 150 مليون درهم، يمتد على مدى 3 سنوات، وكذلك كابين تعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية والقيمة ديالو 4 ملايين درهم متواضع، ولكن كابين كذلك واحد التعاون دولي موجود.

اذن هذا نظرة على الحاضر والآفاق ديال هذا العمل ديال الوكالة للتنمية الاجتماعية، وشكراً للسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

السيد المستشار :

شكراً سيدي الوزير على هذه التوضيحات التي سوف تثير المجلس الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني .
الا أنه سيدي الوزير نلاحظ أن التواصل، تواصل هذه الوكالة مع المعنيين بها يعني الفقراء والمحرومين وكذلك المساهمين من جماعات محلية وجمعيات المجتمع المدني لازال هناك ببطء في التواصل، التواصل يجب أن يعتمد على التواصل السمعي البصري حتى نضع أو نزيل جميع نقط الاستفادة التي تطرح على المشاريع المنتقاة وكذلك الجمعيات المتعامل معها.

سيدي الوزير كونوا على يقين أنه باستعمالنا، أو باستعمال الوكالة للوسائل السمعية البصرية ستضع حد للشائعات التي تحدث عن المحسوبية وعن الحزبية وعن الفئوية في جميع المشاريع سواء الشفوية ذات الطابع الاجتماعي أو المرتبطة بالتشغيل وشكراً الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار، المحترم تففضلوا سيدي الوزير.

السيد وزير التشغيل :

سيدي المستشار في الواقع ما كابين لا حزبية.. كابين 9 مشاريع لحد الآن 9 هم اللي تسجلوا واللي اختارتهم اللجنة ديال الانتقاء، وأنا يمكن لي من بعد نجيب ليك الاسماء ما كنعرفهم، أنا ما كنعرضش، كابين واحد الاستقلال اداري ومالي ديال هذه المؤسسة هذي تقوا بي على أنه قلتها في جميع المناقشات الميزانية، السادة المستشارين المحترمين كايينة واحد الوكالة ديال التنمية تفضلو كمستشارين..

2001 تحدد نظام التعويضات على المغادرة بالنسبة لحوالي 350 مستخدما وبرامج اغلاق المنجم وتلتزم الشركة بموجب هذه الاتفاقية بتقديم كل الملفات الضرورية لإعداد ملفات التقاعد عن سن 55 للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتأمين. وشكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار،

السيد المستشار:

شكرا سيدي الوزير المحترم على البيانات التي جاءت في جوابكم والتي نتمنى أن يقتنع بها العمال ديالنا، مناجم جردة. فقط للإشارة السؤال وضع من طرف رئيس الفريق الذي نتمنى له الشفاء العاجل والذي هو في حالة مرضية. واللي كنا كنمتاوا سيدي الوزير هو أنه هاذ الناس اللي كاتبو رئيس الفريق، واللي هم المناضلين ديالنا في جردة كنا كنتمناوا باش يتلقاوا من عندكم شي جواب اللي نهار فاتح ماي ان شاء الله الرحمن الرحيم حتى هم يكونوا فرحانيين مع العمال الآخرين الي غذي يخرجوا في تظاهرة فاتح ماي.

ولكن أتمنى أن يكونوا قد اقتنعوا بجوابكم وشكرا لكم سيدي الرئيس، سيدي الوزير .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، شكرا للسيد الوزير المحترم على الأجوبة اللي قدمها حول السؤالين الموجهين الى وزارة التشغيل.

الآن أنتقل الى وزارة الإقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة.. اذا سمحتم كما أشرت أنها... تفضل سيدي المستشار المحترم. تفضل..

السيد المستشار:

..اللي ما بغاش يتفهم لنا سمعنا أن وزير الأوقاف ما حضرش وطلبتيوا العذر باش يتأجل الى جلسة مقبلة علاش ذلك الوقت ما نسمعوش حتى وندير الصناعة التقليدية يعني كنا مبرمجين وكننتظرو هاذ الفرصة بغينا نبينو للصانع والصانعات باللي هم الآن في هذه الساعة هذي محتاجين باش ندفعو عليهم وباش نقولو الواقع الآن حتى لآخر ساعة. معالي الوزير ما حضرش أنا أعتقد أنه ماشي معقول، شكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

ربما كاين السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان عنده ما يفيد .

السيد وزير العلاقات مع البرلمان :

حدث طارئ للسيد الوزير اللي ماجاش، مع اعتذاري للسيد المستشار، لكن بعث لي بالجواب عدي يمكن لي نقدم

الشيخوخة عند بلوغهم السن القانونية والمحددة في الستين سنة إذا أثبت المؤمن توفر على 3240 يوما على الأقل من التأمين، وينخفض هذا السن الى 55 سنة فيما يخص العمال الذين يثبتون قضاء خمس سنوات على الأقل من العمل في باطن الأرض.

أما فيما يخص مستخدمي مفاحم المغرب الذين تم تشريحهم في اطار تنفيذ الاتفاقية الاجتماعية الموقعة بتاريخ 17 فبراير 98، هذه الاتفاقية وقع الامضاء ديالها والموافقة النهائية بين جميع الأطراف، وهي الآن القانون ديالنا، هي اللي تتحكم فينا، وتجدر الإشارة أن هذه الاتفاقية التي تم ابرامها في اطار حوار توافقي بين الفرقاء الاجتماعيين المعنيين، ومنهم نقابات مستخدمي الشركات تتحمل الدولة التكاليف المالية المترتبة عن تنفيذها.

ومما تنص عليه الاتفاقية ضرورة توفر المستخدمين المعنيين بعملية تسريح على الحد الأدنى من مدة التأمين 3240 يوما وذلك لتمكين كافة هؤلاء من الاستفادة من معاش الشيخوخة عند بلوغهم السن القانونية لذلك. وقد سددت في هذا الشأن الشركة واجبات الانخراط الضرورية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لفائدة كل المستخدمين الرسميين والمؤقتين، المعنيين وكذلك الموسمين، تسديد واجبات المؤجر للصندوق المغربي المهني للتأمين لفائدة المستخدمين المنخرطين في هذا الصندوق، حسب اختيارهم والذين تفصلهم عن سن التقاعد أقل من خمس سنوات وذلك في حدود 45 ألف درهم عن كل مستخدم، منح المستخدمين المنخرطين في الصندوق المهني المغربي للتأمين الذين اشتغلوا أزيد من خمس سموات بباطن الأرض، تعويضا عن التخفيضات في راتب الشيخوخة، الذي يصرفه الصندوق المذكور.

وتجدر الإشارة الى أن تنفيذ هذه الاتفاقية قد كلف الخزينة العامة للمملكة نهاية شهر شنتبر 2001 أزيد من 209 مليار سنتيم لتغطية التعويضات عن المغادرة وتسديد 70 مليون درهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في اطار اتفاقية اعادة جدولة مبالغ المتأخرات الواجب أدائها لهذا الصندوق خلال عشر سنوات.

ويتضح مما سلف ذكره بأن مفاحم المغرب قد عملت على تسوية وضعية كل مستخدميها المعنيين بالاتفاقية الاجتماعية ازاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وذلك لتمكينهم من الاستفادة من راتب الشيخوخة عند بلوغهم السن القانونية، مع مراعاة تصريحاتها الشهرية لهذا الصندوق، والتي تحدد مكان تشغيل المستخدمين بالمنجم باطن الارضي أو السطح .

أما فيما يخص مستخدمي الشركة المنجمية بتويسيت التي يساهم الخواص في رأس مالها بأزيد من 80% فقط أبرمت مع ممثلي ونقابات مستخدميها اتفاقية بتاريخ 12 أكتوبر

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الآن الكلمة للسيد وزير الثقافة والإتصال .

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة والاتصال :

شكرا سيدي الرئيس للسيد المستشار المحترم، أريد فقط في البداية أن أؤكد أن التغطية هي من الأهداف الأساسية المتوخاة من البث التلفزيوني، لأن كل تلفزة تطمح لأن تصل لأكثر عدد ممكن من الناس .

وبالفعل نحن أولينا في الحكومة أهمية كبرى لإيصال البث التلفزيوني للفتاة الثانية الى أغلب المناطق، ففي ما بين 15 يوليوز 2000 وديجنبر 2001 قمنا عبر برنامج اللي عمته الوزارة لدى القناة الثانية قمنا بإيصال البث الى 21 نقطة يمكن ليا نقولها لكم باش تعرفوها من المناطق النائية: يفرن، الراشيدية، ورزازات ايمين تانوت، طانطا المدينة، طانطان الشاطيء، كلميم، أزرو، طرفاية، تازة، تارودانت، طاطا، أسا الزك، ميدلت، الداخلة، السمارة، بوجدور، أوطاط الحاج، الحسيمة. هذي فيما بين 15 يوليوز 2000 وديجنبر 2001 .

البرنامج اللي عندنا في هذه الشهور الأولى ديال سنة 2000، غدي يغطي واحد النسبة ديال المدن اللي تتفوق الساكنة ديالها 30.000 نسمة واللي عندنا في البرنامج قريب في، القصر الكبير، العرائش، وزان، اليوسفية تاوريرت، جرادة شفشاون، كرسيف، أولاد تايمه، تنغير، وتزنيت، لما تغطيو هذه المناطق اللي قلت لكم في الشهور الأولى من سنة 2002، غدي توصلو بالضبط لـ 82% من التغطية ديال التراب الوطني، حنا غاديين في هذا البرنامج كنفولو أنه في سنة 2003 نوصلو لـ 100% لكن اللي نبغي، نأكد للسيد المستشار المحترم هوأنه هذا البرنامج موجود ووزارة الثقافة والاتصال راه قامت بتأمويل لدعم القناة الثانية لا إيصال بثها لجميع أنحاء المملكة. شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير وهذا ما يتمناه الجميع، الكلمة للسيد المستشار المحترم،

السيد بالمستشار :

شكرا سيدي الرئيس. شكرا سيدي الوزير على الجواب ديالكم ولكن يا سيدي الوزير بالنسبة لهذه الواحد وعشرين منطقة اللي قلتهم هاذ البرنامج أش. غيصبرو هاذ الناس الآخرين اللي ما عندهمش، كياأديوا وما استفدوشاي؟

هذا من جهة ومن جهة أخرى سيدي الوزير لأن كاين اذاعات أخرى ماشي غير الاذاعة ديال دوزيم اللي ما كايناش، راه كاين بعض المناطق اللي حتى الاذاعة ما واصلهمشاي، وعلى سبيل المثال المنطقة ديال أرفود والريصاني راه الاذاعة ما كنفطوهاشاي في حين أنه كاين الاذاعة ديال الحيران ديالنا كنفطوها بسهولة والاذاعة

الجواب اذا توضع السؤال كل ما هنالك كاين الالتماس من السيد الرئيس أنه تعطيو أسبقية للسيد وزير الثقافة مباشرة بعد وزير التشغيل نظرا للإرتباطو بأشغال في هذا المساء ولهذا يمدن لي نجابو اذا اقتضى النظر ديالكم وكذلك ديال السادة المستشارين أنه من بعد الثقافة تقدموا السؤال المتعلق بالسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. اذن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان غدي ينوب على السيد وزير الصناعة التقليدية ... كذلك نستأذنو السيد وزير التجهيز لأنه هو حاضر. معنا في القاعة، إذن ما كاين اشكال .

اذن تمر الى قطاع الإتصال، السؤال الاول الموجه للسيد وزير الثقافة والاتصال حول حرمان بعض المناطق النائية من بلادنا من البث التلفزيوني للقناة الثالثة 2M دوزيم للمستشارين المحترمين السادة محمد بالحسن، سعيد التلاوي عادل المعطي، ابراهيم السالمي، السي مومون البشير محمد هلال الميلودي عفوت اسماعيل فيوح أحمد الديبوني ومحمد السولامي.

فايتفضل أحد السادة المستشارين للإلقاء السؤال .

السيد المستشار محمد بلحسان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الوزراء المحترمون، اخواني المستشارين، في الوقت الذي يعرف فيه ميدان الإعلام والاتصال ثروة حقيقية من أهم مظاهرها هذا الإنتشار الهائل للبث التلفزيوني الذي عم الكون مخترقا الحدود والاجواء والمجالات، يلاحظ مع الأسف أن بعض المناطق من بلادنا لازالت لحد الآن لا تلتقط بها القناة الثانية الوطنية، ولا تستفيد الاغلبية الساحقة من المواطنين بها من برامجها باستثناء قلة قليلة من ذوي الامكانيات المادية الذين يتوفرون على جهاز النوميك Numérique هذا بالرغم من أن سكان المناطق المحرومين يؤدون كبقية المواطنين ومنذ عدة سنوات الرسم الخاص بالتقاط برامج التلفزة ضمن فاتورات الاستهلاك والانارة الكهربائية، الشئ الذي يعتبر غير قانوني على اعتبار أن كل من يؤدي عن خدمة من المفروض أن يستفيد منها فضلا عن كونه حيف غير مبرر في حق شريحة من المواطنين وحرمانهم من مشاهدة برامج إحدى القنوات الوطنية.

وعليه نبادل بمسائلة معاليكم عما ستتخذها وزارتك من اجراءات من أجل أن تغطي برامج القناة الثانية عموم المغرب وتصل الى كل مناطقه حتى يرتفع الحيف غير المبرر عن تسريحة هامة من مواطني المناطق النائية؟ أملا أن يكون جوابكم شافيا ومستجيبا لرغبات وتطلعات مستوطني تلك المناطق المحرومة. وشكرا .

التعويضات المخصصة لهذه الساعات هي تعويضات هزيلة لأن المرسوم ديال 64 حددها في ما بين 12 درهم و 8 دراهم للساعة، والرسوم ديال 77 اللي جاء باش يغير هذا المرسوم هذا حددها في 15 درهم أو 11,5 درهم.. مبالغ هزيلة كايين الأستاذ ديال الموسيقى اللي كيتقاضى شهريا ما لا يفوق 800 درهم شهريا ومنهم من لا يعيش الا من خلال هذا العمل شهريا.

لذلك حنا اللي يمكن لنا نعملوه هو أننا نراجعو المرسوم وهذا ما عملناه في الوزارة، راجعنا هذا المرسوم، واقترحنا مرسوم جديد اللي كيصرب في ثلاثة هذه المبالغ هذي، ولكن مع ذلك حتى لما غدي هذا المرسوم اللي هو الآن ناز من اللجنة ديال الوظيفة العمومية ودالمالية وتم الموافقة عليه ونتمنى أن يدرس قريبا في مجلس الحكومة حتى لما يدوز هذا المرسوم غدي يبقى هذا الشيء غير صالح مئة بالمئة لمعالجة الوضعية ديال أساتذة الموسيقى الي كنتنماو أنه يتعالج في اطار آخر لما يوليو عندنا المعاهد متخصصة بشكل فعلي والاساتذة متفرغين، ونظاميين وكيتقاضوا الاجور ديالهم كاملة مشي بالساعات الاضافية أو الساعات الخصوصية، ولما يولي التعليم الفني تعليم مندمج في اطار التربية الوطنية وهذا ما نسعى إليه جميعا، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد الحداوي .

السيد المستشار الحسين الحداوي :

السيد الوزير، لقد كان منتظرا أن نسمع من معرض جوابكم وعودا متعددة وتبريات واهية، كما سبق لكم أن أقستم بذلك خلال سؤال وجهناه لكم بخصوص دعم الفرق المسرحية التي شابتها وتشوبها عدة نواقص، وللأسف الشديد لم يتحقق شيء مما ورد في جوابكم. ولقد وجهت سياستكم ضربة قاسية لهذه الفرق التي تعيش وضعية هشة. ومما يجعلنا نشك في تدبير هذه القطاعات بالشكل الذي يسمح لها بالتطور، وهو ما أكدته حصيلة تواجدكم على رأس هذا القطاع الذي عرف تراجعا خطيرا فقط ... في عديد من المكتسبات، فلا أعتقد أن هناك مبررا يجعلكم تتقاعسون عن إعداد النص التنظيمي لتسوية وضعية قطاع الموسيقى في المعاهد في مختلف أقاليم المملكة التي أصبحت عبارة عن أطلال نظرا لأن أغلبية تلاميذها، لا يتلقون دروسهم الموسيقية إما نظرا لغياب أساتذتهم المختصين، واما لرفض هؤلاء الاساتذة العمل بالمعاهد التابعة لوزارتكم لأن التعويضات هزيلة وزهيدة وخير مثال على ذلك حرمان تلاميذ معهد الطرب الأندلسي بمكناس دار الباشاوات من تلقي دروسهم بانتظام نظرا الان الاساتذة غير موجودون ويرفضون العمل بهذا المعهد ويرجع المدير الاسباب لهزالة الميزانية المخصصة لتعويض اساتذة مختصين 9 محترفين، فكيف سيتطور هذا الفن وأي أفق

الوطنية ما كنعطوها شاي. حتى هذي الله يجازيكم بخير ديروها في الحسبان، الجهاز الدافع يمكن لو يتقوى أولا.. لأن حتى المواطنين كيسمعوا أخبار أخرى والأخبار الوطنية راهم ما كيسمعوها شاي ونتمناو أنشاء الله هاذ البرنامج تدخلوا القنوات الأخرى اللي ما دخلتوها شاي ونتمناو في 2003 يكون هذا البرنامج جاهز، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. ننتقل الي السؤال الموالي حول تعويضات أساتذة الموسيقى ومدارس الفنون للمستشار المحترم السيد الحسين الحداوي تفضل بالسيد الحسين .

السيد المستشار الحسين الحداوي :

السادة الوزراء، اخواني المستشارين، يتقاضى اساتذة الموسيقى ومدارس الفنون تعويضات هزيلة وزهيدة بل ان صرف هذه التعويضات يخضع لشكليات ومساطر معقدة. سيدي الوزير ألا تفكرون في وضع مقتضيات قانونية بشأنها الرفع من مستوى تدريس هذا الفن الجميل الراقي والحضاري؟ أليس من الأليق الرفع من مستوى التدريس في مادة الموسيقى وادخالها الي المؤسسات التعليمية حتى نساهم في تربية ناشئتها على الذوق السليم وبالتالي احداث وضعية نظامية لأساتذة الموسيقى ببلادنا؟ وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير .

السيد وزير الثقافة :

بالفعل نحن نتمنى، نتمنى أن المعاهد الموسيقية اللي هي تابعة لوزارة الثقافة والاتصال تصبح معاهد متخصصة في تكوين الموسيقيين المحترفين وهذا علاش البرامج الأولى اللي فكرنا فيها والتي هيأناها والتي غذي نتجز هو تكوين واتجاز واحد المؤسسة عليا التكوين في المجال الموسيقي ولهذا أنشأنا المعهد العالي للموسيقى والفنون الكوركرافية والتي غذي تتطلق الأشغال ديال البناء ديالو قريبا إن شاء الله، وتنتماو أيضا أنه النلام ديال التربية الوطنية يكون فيه موجود التربية الموسيقية أو التربية الفنية بصفة عامة وهذا ما نتمنى أن يحدث قريبا وكاين مجهودات في اطار وزارة التربية الوطنية للوصول الى ذلك.

علاش نتقول هذا الشيء لأن حنا عندنا في المعاهد الموسيقية فعلا واحد الوضعية اللي غير سليمة وأن أغلب الدروس، ننلقن لتلامذة الموسيقى بواسطة الساعات الاضافية اللي يتقوموا بها بعض العازفين أو بعض الاساتذة ديال الموسيقى في المعاهد الأخرى، وهذا فيه واحد النقص بيذاغوجي بطبيعة الحال رغم الكفاءة الكبيرة ديال هاذ الناس ولكن كونهم غير متفرغين لمهنة التدريس في المعاهد هذا كيخل بواحد التنظيم بيذاغوجي لهذه المعاهد هذي، فضلا على أن كيف قلتيو سيدي المستشار المحترم

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.
السيد محمد بوزبع، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس، السادة المستشارين المحترمين،
أولا أشكر السيد المحترم، على هذا السؤال الهام وعلى الاهتمام ديالوبقطاع الصناعة الحرفية والتقليدية بصفة عامة، والتي هو فعلا قطاع يحظى باهتمام كبير من طرف هذه الحكومة، وهذه فرصة لكي نذكر بمجموعة من الاجراءات والتدابير التي اتخذت من أجل تشجيع هذا القطاع والتخفيف العبء عما يعانيه، وأنا أقاسمكم ما قلتموه بالنسبة للصعوبات التي تعترض الحرفيين في الصناعات التقليدية.

أريد أن أؤكد في البداية بأنه بالنسبة للضريبة لا يوجد أي صانع تقليدي في السجن بسبب عدم أدائه للضريبة هذه نقطة أساسية وإذا كان السيد المستشار عندوشي اسم معين فتطلب منه باش يزود بيه السيد الوزير لأنه أنا حضرت للنقاش التي كان ما بين الوزيرين: السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والسيد وزير المالية فيما يخص هذه القضية على أساس أنه ما يكون نهائيا أي إكراه بدني بسبب عدم أداء الضريبة بالنسبة للصناع التقليديين، وإذا كانت هناك حالة معينة أنا أطلب منكم أن تبلغوها للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والصناعة التقليدية لكي يتخذ اللازم في ذلك. بالنسبة للتحفيزات الضريبة التي يخولها ميثاق الاستثمار يعني نستعرضها فيما يلي:

1- تخفيض بنسبة 50٪ من الضريبة على الشركات والضريبة العامة على الدخل خلال الخمس سنوات الاولى لإحداث المقولة.

2- إعفاء المقاولات المصدرة من الضريبة على الشركات والضريبة العامة على الدخل خلال الخمس سنوات الأولى، والاستفادة من تخفيض 50٪ خلال الخمس سنوات الثانية.

الإعفاء الكلي من الضريبة المهنية خلال الخمس سنوات الاولى من الممارسة.

وللاستفادة من هذه التحفيزات طبعا يجب أن يتوفر شرط وهو أن تتوفر المقولة طبعا على المحاسبة في حين أن عدد من وحدات الصناعة الحرفية لا تستجيب لشرط مسك المحاسبة، لذلك فإن أغلب المقاولات بالقطاع تمارس وتخضع لنظام ضريبي جزافي.

إذن في هذه الحالة بما أن كابين هذه الظاهرة، أنه كابين تصريح جزافي بالنسبة للضريبة أنه ما يتخضعوش للمحاسبة، الوزارة هيئت مشروع نص يعفى بموجبه من الضريبة العامة على الدخل الحرفيون الصغار الذين

فني لناشنتنا؟ علما أن الفن والموسيقى مهمة لتطور كل مجتمع ولا أعتقد أنكم تجهلون ذلك سيدي الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي المستشار، المحترم السيد الوزير تفضل.
السيد الوزير :

سيدي المستشار المحترم أنا أهنئكم على هذا التعقيب المعد سلفا مهما كان جوابي وأريد أن أؤكد لكم أنه الجواب التي قدمت هو جواب صادق ما كيغطيش على المشاكل تقول المشاكل كيفما هي المرسوم التي فيه 15 درهم و8 دراهم كان في عهد الحكومات السابقة، هنا التي دبا غيرناه المعاهد التي كانت معزولة وما كيعرفش الواحد أشنو كتكون هنا التي وضعنا لها استراتيجية الآن حيث أصبحت من مهامها تكوين الموسيقيين المحترفين وتهينتهم لدراسات عليا.

الوضعية ديال المسرح ما نحتاجشي نجابوكم عليها سيدي المستشار المحترم لأنني أنا ما وجدتش تعقيب سلفا على تعقيبكم التي موجد سلفا، المسرح راه كلشي عارفو في البلاد كيفاش كان في عهد الحكومات السابقة وكيف أصبح في عهد الحكومة التي أنتجت له دعما خاصا بمرسوم يجعله دعما مستمرا ومنظما ومشجعا للاحتراف في هذه المهنة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي الوزى، الآن ننتقل الى وزارة الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة، اذن وضعية قطاع الصناعة التقليدية للمستشار المحترم/السيد عبد الرحيم الشرقاوي وعمر المكدرفليتفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار عبد الرحيم الشرقاوي:

يعرف قطاع الصناعة التقليدية أوضاعا مزرية من جراء تراجع مداخيل الصناع التقليديين وخاصة الصغار منهم، اضافة الى الضغط الضريبي المتمثل في نسبة الضريبة على القيمة المضافة والضريبة على الدخل وكذا من جراء ارتفاع نسبة فوائد القروض التي تصل الى 6,7٪ مما أدى الى تعرض العديد من الحرفيين أصحاب الأوراش الصغرى الى أزمة مالية خانقة أدت الى الزج بالكثير منهم في السجن كما أدت الى اغلاق العديد من المعامل وتشرد عدد لا يستهان به من اليد العاملة.

لذلك نسالكم سيدي الوزير ألم يحن الوقت بعد لإعادة النظر في النظام الضريبي المعمول به في هذا القطاع تماشيا مع التوجيهات الملكية لجلالة المغفور له الحسن الثاني، الذي أعفى الزربية من الضريبة على القيمة المضافة وما هي الاجراءات المتخذة من طرف وزارتكم للنهوض بهذا القطاع؟ وشكرا لمعالي الوزير.

التقليدية والسياحة على تنظيم أسابيع تجارية في عدة مدن أوروبية خاصة بفرنسا.

وبلا شك تبتم النشاط ديال السيد وزير الصناعة التقليدية فيما يخص عددا من المعارض، التي كانت ناجعة في عدد من الدن الفرنسية والتي كان فيها رواج واقبال كبير جدا على الصناعة التقليدية وكان الصناع في منتهى الانبساط. فيما يخص مردودية هذه المعارض لم نغفل بالطبع حماية الصانع التقليدي، ذلك أن الوزارة بتتسيق مع الجهات المعنية توصلت الى إعداد مشروع نظام التغطية الاجتماعية الاجبارية لفائدة الصناع غير الأجراء سيسمح الى جانب النظام العام للتغطية الاجتماعية بتوفير تغطية شاملة لفائدة جميع العاملين بالقطاع، كما سيستفيد الحرفيون، بدورهم من المشروع الخاص بالتغطية الصحية الاجبارية وقد تم وضع برنامج تحسيبي للتعريف بهذا النظام الجديد بإشراك الجمعيات المهنية وممثلي الصناع والفاعلين بالقطاع، شكرا للسيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم الكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار :

شكرا يا معالي الوزير، في الواقع راكم درتو واحد المجهود اللي حنا كنا كنبظروه والله غذي يعاونكم فيه، اللي هو بغيت نضيف معالي الوزير أنكم قلتيو بأنه ما كاين حتى شي حد في الاعتقال مع كل الأسف هذا الشيء اللي سمعنا منكم يا معالي الوزير مع كل الأسف في سيدي رمضان اللي داز كنا جالسين ومع كل أسف وزير الصناعة التقليدية اللي كان معنا ومع السيد الرئيس المحترم ها هو حاضر في اللجنة وعطيناه عدد الناس المعتقلين وقلنا لو علاش ما هي الاسباب اللي هم معتقلين فيها.

لأن الاسباب اللي معتقلين فيها مشي يعني الوزارة اللي تعدات عليهم، لا الظروف اللي جعلتهم باش تعتقلوا لأن نعطيكم مثلا يتاخذو 10.000 درهم ديال السلف من البنك الشعبي هذي 10.000 درهم اللي تياخذو من البنك الشعبي ما يتوصلوش بها كلها وتقريبا كتمشي واحد 10% غير داخل المصاريف ما نقول ليكش المصاريف كيف تتمشي داخل البنك الشعبي ولكن تتبالو تقريبا واحد 9000 درهم.

نعطيكم مثال يا معالي الوزير، صانع تقليدي تينوض في الستة ديال الصباح باش ينوض بصايب بلغة وتيقيل خدام فيها من الستة ديال الصباح حتى للعصر لأن أنا ما نهدرش على سلا فقط تنهدر على الصعيد الوطني وتيقيل خدام حتى العصر باش يوجد وتيخرجها للدلالة تينوض يبيعها تيرجع فيها واحد 30 أو 40 درهم باش تيصور لقمه ديال العيش.

يمارسون حرفهم في إطار النظام الجزافي بدون التقيد بشرط مسك المحاسبة، يعني هذا هو العلاج اللي شفنا بالنسبة لهذه الظاهرة بما أن عدد من الحرفيين ما تيعملوش محاسبة منظمة، ولهذا تهينى هذ النص اللي غذي يعفي هؤلاء من الضريبة العامة على الدخل... وهذا هو الشيء اللي جاء في السؤال ديال السيد المستشار.

أما بخصوص الشطر الثاني من السؤال المتعلق بالاجراءات المتخذة من طرف الوزارة للنهوض بالقطاع، تتمثل أساسا في الشروع في تفعيل مضامين الكتاب الأبيض، الأتعرف عليه الصناع التقليديين وكان واحد التظاهرة مهمة جدا اللي كان تقدم فيها الكتاب الأبيض واللي هو تيسبتم على الخطط وعلى البرنامج ديال الوزارة في النهوض بهذا القطاع وبلورة الجوانب القانونية الواردة في شكل ترسانة من النصوص القانونية والتنظيمية التي تتصل بتنظيم القطاع وتأهيله للاطلاع بالأدوار الموكلة اليه، والتأكيد على دعم البنات التقنية للقطاع بمناطق الأنشطة الاقتصادية الحرفية وقرى الصناعة التقليدية ومجمعات الصناعة التقليدية.

وكمثال على ذلك منطقتي النشاط الاقتصادي الحرفي الموجودتين في طور الانجاز بكل من عين التقلي وبنجليق بفاس وقرى الصناعة التقليدية بكل من الكرعاني، والشماعية باقليم أسفي، وخميس الزمامرة باقليم الجديدة، ووزان ووجدة وتغازوت والحسيمة وتازة وإعادة هيكلة مجمعات الصناعة التقليدية بكل من اخنيفرة شيشاوة وكلميم وطانطان، ووضع سبع مواصفات في قطاع الزرابي والخزف.. وهناك مشاريع أخرى تهتم المعمار التقليدي والجلد والبلغة والدباغة.

أما بخصوص حماية منتجات القطاع فقد تم الآن وضع وتسجيل 16 منتج بالمكتب المغربي للملكية الصناعية.. في مجال القروض.. هذا اللي طرحتم وغالبا ربما ما تتحدثون عنه فاذا كان هناك اعتقال بسبب عدم أداء القروض الإكراه البدني لنسبة للقروض ماشي بالنسبة للضريبة، في مجال القروض المشاورات متواصلة، لإعادة في النظام الحالي لتمويل مقاولات الصناعة الحرفية والمعوقات مثل شرط التوفر على السجل التجاري والضمانات البنكية وذلك بمراجعة الاتفاقية الحالية المبرمة مع البنك الشعبي لإحداث نظام للضمان مع تشجيع التعامل مع الصناديق الموجودة: دار الضمان الصندوق المركزي للضمان.

وبالنسبة للإنعاش التجاري للمنتوج الحرفي ستقوم الوزارة هذه السنة بتنظيم أربعة معارض موضوعة ومبرمجة متخصصة في قطاع المعيار التقليدي والمصنوعات الجلدية والنسيج التقليدي والفنون المعدلية، كما تقوم درا الصانع في إطار الشراكة بين قطاع الصناعة

منظمة. وفعلا السيد وزير المالية التزم اذا كان هناك أي احد يمكن يوقف توقيف المتابعة لمواجهته بسبب.. لكن اللي اكتشف.. لأن موجودين في الاعتقال بسبب عدم أداء الديون اللي كتسالهم، قرض بينهم وبين البنك اللي ما تتدخلش فيه الدولة. بينهم وبين البنكا ما خلصوهاش في الاجل هو السبب اللي خلاهم يفضلوا الإكراه البدني بسبب أداء..

ففي هذه القضية هذي يعني السيد وزير الصناعة التقليدية يعني الآن هو منكب على مراجعة.. وتوضع واحد المشروع ديال مراجعة الاتفاقية التي مع البنك الشعبي باش ما تكونش فيها واحد الشروط مخصصة اللي غدي تضر بالصناع التقليديين، هذا من الامور اللي هي تطرحات ومن الاشياء اللي طرح السيد وزير الصناعة التقليدية وهو طلب العفو.

كذلك بالنسبة لهؤلاء اللي هم موضوعين رهن الاعتقال وكان مثلا هذا الطلب وهذا الالتماس ديال السيد وزير الصناعة التقليدية لتخفيف العبء.

ولهذا البرنامج الآن الطموح اللي واضع يعني غي يمكن لو ينقذ الوضعية ديال الصناع التقليديين وهذا البحث اللي الآن تيعمل وهذا المجهود على أسواق كذلك في الخارج وعلى تحسين وعلى رفع الجودة وإحياء معارض داخلية في المغرب هذي كلها غدي تؤدي على انه الصناعة التقليدية ديالنا غدي تعرف واحد الازدهار، ولكن المشاكل اللي هي مطروحة أنا متيقن بأنه هناك اتصال بين غرف الصناعة التقليدية وبين الوزارة لايجاد حل وأنا سأسلم هذا الجواب الذي تولته كتابة حتى اذا كانت عندكم شي ملاحظات غدي توجهوها كذلك كتابة للسيد الوزير لكي تثيرون انتباهه على الامور التي بقيت معلقة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، الآن ننتقل الى القطاع السمواي، وزارة التجهيز السؤال الأول هو تدبير السياسة المانية للمستشارين المحترمين المادة احمد القادري، محمد بن الشايب ومصطفى الحديدي، فليفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال .

السيد المستشار مصطفى الحديدي :

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين، لقد أدرك جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله ومنذ توليه عرش أسلافه المنعمين، المغزى العميق لهذه الآية الكريمة وكذا المكانة التي خص بها الخالق سبحانه الماء، هذه المادة الحيوية التي جعلها منبعا للحياة والمكون الاساسي لاستمرارها وعملا بمضمون هذه الآية بادر تغمده الله برحمته الواسعة من 1967 حيث دشنت استراتيجية حكيمة تركز على تعبئة المياه السطحية بواسطة السدود والمياه الجوفية بواسطة الانتقاب والآبار، كما حث على المحافظة

وينوض يوقف عليه صاحب الضرائب ويقولو خصك تعمل يعني IGR واش هذا عندو حانوت فيها 3م مربع وتيعمل فيها بلغة في النهار باش تيصورها لقمة العيش لوليداتو نقولو لو نوض اعط IGR ونزيدكم حتى TVA يعني مالينهم راه معروفين .. راهم اليوم عندنا في حي كريمة في سلا وفي حي الانبعاث اللي المعامل ديالهم مسدودة.. للبيع وصلوا للفلاس الى أقصى درجة.

نعطيكم أن عندنا في سلا تقريبا 37,6% ديال الصناع والصناعات اللي صبحوا يعني لاشيء علاش يعني هناك السلف اللي خذاوا اللي جعلهم باش يمشيوا فيه تيعتقلوا ماكفاهمش مش ذلك السلف مشاوا ذلك المرما أو ذلك الدوزات اللي عندهم ذلك الحوينات باعوهم وصبحوا ربنا خلقتنا.. ما عندهم حتى ما يديوا لوليداتهم.

هذا هو الواقع لأن العدالة ما تترحمش، ما أداوش خصهم يتعتقلوا، ونزيدكم معالي الوزير راه فهذا العيد الكبير اللي فات بلغة ديال الصناع و الصناعات اللي الناس المحسنين في سلا تعاونو وخلصو عليهم باش خرجوا لأن معالي الوزير كان وعدنا أنه غدي يعمل وغدي يشوف كيفاش يعاونهم يخرجهم من السجن والوزارة ديال الصناعة التقليدية ما عملت والو. سيدي الوزير للأسف لولا المحسنين والعفو السامي ديال الصناع الأول سيدي محمد السادس عفا عليهم في المناسبة ديال العيد الكبير. نتكلم هذي ما كاملاش حتى 15 يوم صانعة سلاوية اللي مخدمة تقريبا ما يزيد على 80 الصناع والصناعات وصيحات في أزمة ودخلات للسجن وخرجت يلاه هذي واحد الأسبوع ما كاملش وشكون اللي خرجها؟ المحسنين اللي خلصو عليها . حنا نتطلبو منكم يا معالي الوزير مشي يعني.. تكرفصات عليهم الظروف اللي جعلتهم يدخلوا للسجن. نتطلبو منكم تحاولوا كيفاش تصلحوا الأمور، لاغير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير :

السيد المستشار هذا جميع ما صرحتم به أنا استمعت اليه في عرض قدمه السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والصناعة التقليدية في مجلس الحكومة ومن بعد يعني تبين بأن سبب الاعتقال مشي الضريبة لذلك مطروح بأنهم معتقلين في اطار الاكراه البدني بسبب عدم أداء الضريبة وتبين بأنه لا يوجد أحد رهن الاعتقال بسبب عدم أداء الضريبة، وطلب من السيد وزير المالية أنه يوقف كل أمر بسبب عدم أداء الضريبة نظرا للوضعية ديال الصناع التقليديين. وكون الوزارة بصدد تهييء المرسوم اللي تيعفي الحرفيين الصغار من أداء الضريبة على الدخل العام. لماذا؟ لأنه في فعلا هم ما تيتمتعوش من ذلك الإعفاءات لانهم متيضبطوش، ما عندهمش حسابات

المياه في كل حوض مائي على صعيد المملكة كآها ثم هناك القانون ديال الماء 95/10، ثم هناك الدراسات اللي ذكرتها في التقديم ديال السؤال ديالك المخططات المديرية للتزويد بالماء الصالح للشرب للمحافظة عليها من التدبير ومن التلوث، بعد ذلك تأتي عمل الوزارة، لإخراج هذه للوجود.

ففي كل حوض تبدأ ببناء السدود الكبرى، تبني السدود الكبرى حسب معايير لإعطاء الأولوية للماء الصالح للشرب ثم السقي ثم حسب كل موقع ديال سد كبير والوجود ديالو فوق مجرى من المياه والكمية ديال المياه اللي كنتساقط فوق هذه المنطقة.. ثم بعد ذلك في هذه الاستراتيجية كلها تيجي تزويد المدن والتجمعات السكنية الكبرى بالماء الصالح للشرب عبر قنوات كتمشي على مسافات طويلة وبعد هذا كله جا البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، هذا اللي كيرتكز كذلك على مد بعض القنوات المحلية اللي ما كتعدادشاي الاقليم أو الدائرة، ثم حفر الآبار ثم تهيب العيون ثم خزانات صغرى مع شبكات محلية على صعيد الدواوير ثم نطفيات وثم في آخر المطاف بعض المناطق اللي كتكون المورد المائي غير موجود أو الإدارة ما ستطعات شاي أنها تمكن هذيك المناطق من تزويدها بطريقة مستديمة بالماء الصالح للشرب، نقل هذيك المياه في وقت الحاجة عن طريق الشاحنات الصهرجية أو الصهريجات الموضوعية في عين المكان..

هذا هو بصفة عامة الاستراتيجية ديال الحكومة طبقا للتوجيهات الملكية السامية في مجال تدبير المياه بين السدود والاحواض لوكالات ديال الأحواض الى غير ذلك، فيما يخص الآن هذه الثروة المائية المحدودة يجب المحافظة عليها كما جاء في التقديم ديالك ديال السؤال. هنا كذلك السيد الوزير الاول وضع لجنة وزارية، تبتأسها في اطار دائما القانون ديال الماء وضع لجنة وزارية، نبتأسها على أربعة أو خمسة لجينات هناك لجنة كتكلف الآن بتطهير السائل لأننا كلنا والوقت ما يسمع شاي باش ندخل أشنو هو المياه اللي تدخل في تطهير السائل وما كنتمكوشاي باش نستعملوها في التلحة ولا مجالات أخرى والتأثير ديالها على الطبقات المائية الجوفية هذه المياه المستعملة الى غير ذلك...

ثم هناك لجان ديال الاقتصادي في الماء متفرجة كذلك الى لجينات أخرى اقتصاد الماء في مجال الحواضر، بعض المدن كتعرفو مثلا اللي كيضيع فيها أكثر من 50% اذا سيفطنا في القنوات ديالها عشرة مترات مكعبة النصف منها كيضيع والنصف 5 هي اللي كتوصل للمستهلك، ثم كذلك لجنة أخرى مكلفة باستراتيجية كيف إيجاد هذا الماء الصالح للشرب ولاسيما أنه اذا تمكنا تغلبو على المجال

عليها وتديبرها تديبرا عقلانيا ولذلك من أجل التخفيف من حدة الجفاف الذي عرفته بلادنا.

كما لا ننكر الدراسات الاستراتيجية الواردة في برنامج تدبير الموارد المالية الممول من طرف البنك الدولي والتي تتمحور بالخصوص حول اعداد المخطط الوطني للمياه والمخطط المديرية للحماية من الفيضانات والمخطط لحماية جودة المياه.. لكن السيد الوزير الجفاف أصبح معطى هيكليا وبالتالي أصبحت هذه الظاهرة تتطلب إعداد برنامج مع حديث خاص يحد من الآثار السلبية على الحياة الهامة لاسيما العالم الفلاحي الذي يعتبر الأكثر تضررا بهشاشة بنياته التحتية وتقاديا لكل ما من شأنه أن يضاعف من آثار الجفاف.

لهذا سيدي الوزير ندعو الى وضع استراتيجية، تهدف الى تقوية اجاز البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب الذي يعتبر الحل الوحيد لتأمين تزويد ساكنة العالم القروي بالماء الشروب ومتابعة سياسة السدود التي تعتبر الحل الأنجع لمحاربة ظاهرة الجفاف، وذلك بتوفير الماء لجميع المستعملين مع الإستعمال العقلاني بطريقة الري بالنسبة للأراضي الفلاحية.

سيدي الوزير نسانلكم عن الاجراءات العملية التي تتون في الحكومة اتخاذها لحماية الثروة المائية في العالم القروي وما هي التدابير الاستعجالية المزمع القيام بها لضمان وفرة الماء الصالح للشرب؟ وهل هناك استراتيجية تتماشى مع الارتفاع المستمر للحاجيات من الماء بفعل السرعة والتطور الاقتصادي والاجتماعي وكذا النمو الديمغرافي المتصاعد؟ وهل هناك استراتيجية ارتفاع تلوث الموارد المائية بفعل الآثار السلبية للأنشطة الصناعية والعمرانية والفلاحية مقارنة مع تصاعد نسبة استعمال الماء؟ وهل هناك منشآت كبرى وقوات هامة لنقل المياه من أماكن وجودها الى أماكن استعمالها في اطار سياسة تتميز بالتضامن في توزيع الماء؟ وما هي الآفاق المستقبلية للسياسة المائية بصفة عامة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد بوعمر و تغوان، وزير التجهيز:

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس، سيدي الوزير، السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة النواب المحترمين على سؤالهم الهام والمتعلق بالسياسة المائية بصفة عامة في بلادنا. فكما جاء في مقدمة طرح المستشار المحترم لسؤاله أن السياسة ترتكز أولا على عمل مؤسساتي العمل الأول هو المجلس الأعلى للماء والمناخ اللي تبتأسو جلالة الملك، واللي هي مؤسسة قائمة بذاتها. كيحدد للسياسة وبناء السدود وتديبر

الضبيعات المجهزة .عندك يا سيدي الضيعة مجهزة بوسائل الرش؟ هاك الماء . ما عندك شاي؟ كيسبقوا أصحاب الضبيعات المجهزة في انتظار سن قانون يحرم تحريما قاطعا الاستعمال العشوائي عن طريق الساقية والحوض كما هو في لبنان كما هو في سوريا، ما نتكلموش على اسرائيل.. فهمت؟ حنا خصنا نتبعوا شي سياسة قانونية في هذا البلد.

كذلك بالنسبة للدعم الوسائل ديال السقي الحديث الوزارة مثلا، خاصة وزارة الفلاحة دارست مرسوم ديال 40٪ وخرج في الجريدة الرسمية لكن القرض الفلاحي اللي هي المؤسسة المخولة بصرف هذا الدعم، لم تتوصل لحد الآن بهذا المرسوم بحيث صيعنا على أنفسنا موسم مشى في حالو خاصنا نتسناو حتى للموسم الآخر وهذا اهمال من طرف الحكومة في خلق قانون جريء حديث للحد من هذه الظاهرة. شكرا سيدي الرئيس .

السيد الرئيس:

شكرا سيدي المستشار، سيدي الوزير، لأن استهلكتم الوقت كثير... تفضل سيدي الوزير .

السيد وزير التجهيز:

هو على أية حال الإشكالية الى جينا نسميها بصفة عامة كما تكلم عليها السيد المستشار المحترم، ديال اقتصاد الماء هذي اشكالية يعني مشي سهلة تجي أي حكومة أو أي وزير أو أي مسؤول ويقول من اليوم إلى غدي نقتصد الماء: غدي نعطيك مثال وخا مشي هو الاختصاص ديالي، الاقتصاد مثلا في مجال الفلاحة، الفلاحة اليوم مليون و200 ألف مكنار مجهزة، اليد العاملة اللي كتشغلها والرواج الاقتصادي اللي كتقوم به هذه الضبيعات الفلاحية كلنا كنعرفوه، يعني مشي سهل نحيو بين عشيت وضحاها جميع الفلاحا اللي هم مشغولين في هذه الاحواض المسقية وتيسقيوا بالطريقة ديال التعويم وحنا كلنا نتعرفوهم لا الطريقة لا هذا باش نجوا انقولولهم... أما مقارنة، والحمد لله، ديال المغرب بالشرق الأوسط وحنا كنعضروا بالمجالس العالمية ديال الماء المغرب والحمد لله لا مقارنة له بالأمثلة اللي ذكرتها لا من حيث الموارد المائية اللي هي موجودة، المغرب بوحديتو كينفرد بقانون ديال الماء، المغرب بوحديتو كينفرد بمجلس أعلى ديال الماء والمناخ، راه المغرب بوحديتو كينفرد في هذه المنطقة كلها اللي ذكرت يا سيدي المستشار المحترم بمئة سد راه المغرب بوحديتو كينفرد ب 60 موقع سد كبير أخرى موجود الآن يجب للاسراع في وتيرة بنائها وشكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سيدي الوزير الآن ننتقل إلى السؤال اللي كان موجه لكم حول تاريخ الشروع ببناء طريق القصبية للمستشار المحترم السيد عفا الغازي رئيس فريق الحركة

الحضري ورغم سنوات الجفاف الثلاثة الي جات ويعني وتقلب المناخ، فالحمد لله ما كانشي شي حاضرة من المدن الكبرى ديالونا باستثناء تازة أوبعض المراكز الأخرى اللي الآن تحل المشكل ديالها ما كان حتى شي انقطاع والحمد لله، فبالمرکز بالمجال القروي مازالت هناك اشكالية..

وفي الاخير كايئة لجينة وهذا هو الاهم في اقتصاد الماء في المجال الفلاحي لأنه من المياه اللي هي معبأة 90٪ منها كتمشي للسقي ومن 90٪ كتمشي حوالي 50٪ عن طرف السقي والآليات اللي هي مستعملة بصفة عامة سيدي المستشار وشكرا لكم سيدي الرئيس، وأعتذر .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هنالك تعقيب للسيد محمد بن الشايب، تفضل سيدي المستشار..

السيد المستشار محمد بن الشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس، سيدي الوزير، اخواني المستشارين تعقبيا على جواب سيدي الوزير، مشكورا على الاجابة ديالو ولكن حنا، لا نناقش في سياسة بناء السدود هي سياسة رشيدة سنها المغفور له الحسن الثاني رحمه الله، ولكن نناقش كيفية تدبير الماء .

هذا هو الاساس: لأن ندرة المياه أصبحت تشكل خطورة كبيرة نظرا لتقلص الفرشة المائية وتقلص المياه الجوفية والباطنية بصفة عامة مع أن الوضع هو وضع جاف وشبه جاف بالمغرب، وكاين تقلص مخيف والسيد الوزير يعترف بأن 90٪ من المياه المعبأة تضيع، هذا اعتراف صريح من طرف الحكومة ، نريد برمامجا عاجلا لتدبير هذه المياه لأنه هي مادة حيوية استراتيجية، بدونها تستحيل الحياة ولهذا يجب أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار والوضعية ما بقاتش كتتسى باش.. كاين المجلس الأعلى للماء ولكن المجلس الأعلى حنا ماكنسمعوش على القرارات ديالو فيما يخص تدبير المياه، كاين هذا القانون ديال 95 /10 ما كنعرفوهش أش كيقول .

حنا كفلاحا وكناس ديال البادية، كنعانيو من الجفاف وكنعانيو من ندرة المياه ومن تقلص المياه بحيث أن المياه غارت الى حدود 150م وكاين مناطق اللي هي صبحت جافة ومناطق معروفة بوفرة مياهها واليوم أصبحت تفتقر الى ما يروي عطشها، تفتقر الى الماء فتلجأ الى المناطق المجاورة، والمناطق المجاورة حتى هي أصبحت مهددة .

اذن حنا خاصنا اجراءات عملية جريئة وقريبة باش نحدو من هذه الظاهرة ديال المياه الاستعمال العشوائي، والبلدان المجاورة عندها مجال زائد ناخذو تونس عطاوا الدعم لاستعمال وسائل التنقيط والسقي الموضعي ب 60٪ والدعم عند الاقتناء، وكاين مياه ديال السدود ما كتعطاش للسقي العشوائي بالحوض وبالساقية تعطى لأصحاب

كاينش جات الما قاستو طلع، اما يفرز إما ما يفرز. ماغديش يكون البكري هو هو.

ولهذا كنسألو عن التدابير اللي هي اتخذتها وعن ما تتوي القيام به فيما يخص الشطر الثالث ديال البرنامج ديال الجفاف اللي خصنا يبقى ويبقى مستمر، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز:

شكرا لكم سيدي الرئيس، أشكر كذلك السيد المستشار المحترم على شهادته في حقي.

وفيما يخص السؤال هو كان في طبيعة الحال الحالة ديال الجنوب من حيث التساقطات المطرية والحمد لله تحسنت، وكما جاء في سؤال وفي طرحو للسؤال أنها ممتازة وأن الأحواض اللي هي كانت سائلة السدود، ديال سد ابن تاشفين، سد أولوز، سد محمد المختار السوسي، سد المنصور الذهبي بالمنطقة ديال ورزازات وغيرها كلها الآن هذه الأحواض بها كميات مائية مهمة وغدي تمكن الفلاحا باش يستفدوا لي هم موجودين في سافلة هذه السدود.

فيما يخص بالضبط سؤاله اللي هو كيخص الشطر الثالث من - كما كي عرف السيد المستشار المحترم - من برنامج محاربة آثار الجفاف هو الآن ينجز وأنجز منه قسط كبير.

فيما يخص الاجراءات اللي غتاخذها الحكومة فيما يخص هذا المشكل الحكومة، الآن أظن، وأنا كفلاح بلغ الى علمي أن واحد العدد ديال الأقاليم كيشوفو دبا كيقيموا كل منطقة بمنطقة.. مثلا الاقليم الذي أنتمى إليه عرفت بالصدفة أنهم البارح كانوا دايزين كيدوزوا بالمنطقة باش كيشوفو أشنو هي المنطقة اللي مضررة أشني هي المنطقة كما قلت.. وبعد ذلك ملي تجي ديك النتائج لوزارة الفلاحة بدون شك اجتماع في الوزارة الأولى فيما يخص المناطق الجبلية فغدي يكون بدون شك أنه برنامج وهنا كتعطى الاولوية لما يسمى ب "صندوق التنمية القروية" لهذه المناطق اللي تكلمتم عليها وفعلا معكم الحق أن هناك مناطق اللي فاتها الوقت ديال الحرث وفاتها الوقت ديال الصابا وبذلك الفلاحا أصبحوا فيها متضررين. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم الكلمة للسيد المستشار في اطار تعقيب

السيد المستشار:

.. راه ما بقاتش هذه السمية ولات كتطعن، كتسمعا كستفرك هذه الكلمة، لهذا ابغينا من الحكومة المخطط ديال التنمية القروية المستديمة يكون في بلاصة هذه التسمية الجافة نيت اللي ما عندنا ما نبرو بها وتبقى مستمرة ما تبقاش خاضعة للتغيرات المناخية ولا الطبيعة. وشكرا.

الديمقراطية الاجتماعية قد طلب تأجيله نظرا لوفاة ابنه اثر حادثة سير، وبهذه المناسبة وباسمكم جميعا نتقدم للسيد الرئيس بأحر التعازي ونطلب من الله تعالى له الصبر والسلوان انا لله وانا اليه راجعون . السي عقا الغازي .

السؤال الثاني التدابير التي ستتخذ لإيجاد الماء للمنطقة الجنوبية على إثر الجفاف الحالي للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، عبد الله أبو زيد، حسن أوتليغست، مولاي إدريس العلوي، عمارة الحاج عمارة ومحمد صالح قميزة فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

السيد المستشار:

شكرا سدي الرئيس، سيدي الوزير. هذا السؤال طرحناه هذي سنة وبعد عندي عليه سؤال آخر هو خص اللي تيمشي في هذه الطرق هذو يوصلنا هذه الأسئلة في أسبوع في أسبوعين باش يستفدوا منهم الناس اللي هم المواطنين، والرأي العام رعايا صاحب الجلالة، يستفدوا في وقتهم. دبا السؤال جانا، عام حنا حطيناه مضطرين اليوم باش نحينوه باش يكون تيتجاوب مع هذا الشيء اللي واقع دبا وهذا هو فحوى السؤال:

أنه الجفاف اللي عرفته البلاد ديالنا والله الحمد نقص شي شوية وجات الأمطار ما عمت كل البلاد ولكن عمت بعض القرى وبعض المدن ولا بأس غدي تكون عندنا واحد النتيجة سارة كيف قلنا.

ولكن كاين هنا مشاكل ما يمكنيناش البرنامج ديال الجفاف نستغناو عليه لأنه هاذوك الناس كانوا عياوا مساكن ما حرثوش في الوقت، ايوا الحرث حنا كنقولوا "الحرث بكري" أولا تركو اذا ما كانت الحرث بكري ما كاين والو دبا غدي نوصلو لواحد النتيجة ديال شوية 60% أو 50% وهذي يبقى الخصاص، وهنا كنعرفو السيد الوزير الله يعطي للمغرب منه واحد تسعة وثلاثين باش تكمل 40 ديال الوزراء، لأن كنعرفوا الجهود اللي كيبدلها مشي كنجاملو أنا ما كنجامل حد كنعرفوني حنا في الحركة الوطنية ما كنجاملوا حد ولكن الله يعطينا واحد 39 باش نكملو 40 من الحاج السي بو عمر تغوان اللي هو كيقيم بمجهودات كبيرة في صالح البادية وفي صالح العالم القروي.

ولكن حنا بغيينا باش نسألوا الحكومة ماهي التدابير اللي اتخذتها باش نقولو العام ديال الخلف، نهذرو باللغة ديال الفلاح، العام ديال الخلف هو هذا نتمناو العام الجاري يكون الخلق أكثر وهذا العام ديال الخلف كيخصنا ذاك 40% أو 50% اللي خاصة نعوضوها سيما الأقاليم الشمالية اذا مشينا من بنجرير حتى لآخر منطقة أطلعنا من أيت تامريرت حتى لآخر منطقة في زاوية العنصر أو أناركي غدي نجبروهم لأنهم حرثوا مازوزي ذاك الشيء ديال مازوزي ما

المكتب الوطني للماء الصالح للشرب يستعد الآن باش أول تدخل غدي يكون ان شاء الله في هذه المراكز وفي مراكز أخرى لأن التسيير باش كاين بها الشبكات اللي هي فيها والعيون اللي كتكون والأتقاب اللي كانت كتشتغل منها نظرا لهذا التساقط غير المنتظم في المكان وفي الزمان ديال التساقطات وجعل أنه الآن لازم ندوزو لشي طريقة أخرى ديال التزويد اللي كتضمن استمرارية المياه الموجودة للشرب. وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار المحترم تفضل:

السيد السيد المستشار :

شكرا سيدي الوزير على هذا الجواب، فعلا سيدي الوزير هذا السؤال راه تطرح عدة مرات ولكن الجواب عليه أو الاجراء ما كاين والو، جا المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وعمل بعض المحاولات ولكن كانت محاولات لم تتجح الا أنه النجاح موجود ومضمون.

باب برد كما تعلمون سيدي الوزير تقع وسط جبل تيجيران، بها عدد كبير من التساقطات المطرية، كاين هناك تساقطات ثلجية، هذه التساقطات الثلجية والمياه تأتي أو تسقط على الغابات، طبعاً لايد ما كيوقع تسرب ديال هذه المياه، شنو اللي كيبقي خاص؟ خص المكتب الوطني يجمعها ويوضعها على شكل خزانات كبيرة طبعاً أولاً باقي داك التي كيخضع للخزانات اللي درات، الجماعة ملي تأسست الجماعة المحلية بباب يرد عملت واحد الخزان بسيط.

الآن باب يرد ما بقاتشي فريق نموذجية ولات مدينة فيها أكثر من أربعة فنادق، فيها 200 مقهى فيها بالنسبة المتاجر 300 أو 400 متجر، فيها سوق اللي المداخل ديالو كتفوق عشرة آلاف درهم، المهم هنا الآن كنجودو على حال هاذ السكان لأنه ما يمكتشي الآن حنا كنعيشو فصل الشتاء وهم كيسقيو بالسيارة ديالهم أو بالواسطة ديال... كيشريو الماء. لذلك سيدي الوزير اما أن تيدخل المكتب ويضع هو هذا الخزان أو هنالك حل آخر: بعيد الماء ب 39 كيلو متر في طريق الحسيمة كاين امكانية ديال جذب هذا الماء، والمكتب دائماً رابح، باش يمكن لو حتى هو يبيع مشي حتى نوجدولو حنا الماء كجماعة قروية ونعملولو الشاطو ويجي هو يقول لنا أرو الماء نبيع هذا لشي كتشوف فيه، سيدي الوزير اذا كان ممكن، وكاين النية الحسنة فنكشروكم وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي المستشار المحترم سيدي الوزير .
ننتقل الى السؤال الموالي: معايير بناء السدود للمستشارين المحترمين عمارة، الحاج عمارة ومحمد صالح

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

السيد الوزير :

سيدي المستشار المحترم، فعلا على الحكومة الآن كتسميه برنامج التنمية القروية المستديمة وليس برنامج محاربة الجفاف على أساس أنه كاين قرار أن هذا البرنامج هذا يبقى مستمر ودائم إلى لقاء الـ له وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي الوزير على هذا التوضيح، ننتقل الآن الى السؤال الموالي .

أزمة الماء التي تعرفها عدد من التجمعات السكنية بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن، سعيد العلوي، والسي الصواحي بوزكري تفضل سيدي النوبة ديالك وصلات .

السيد المستشار حميد المودن :

شكرا سيدي الرئيس، سيدي الوزير، السادة المستشارين، سيدي الوزير رغم وفرة الأمطار التي تعيشها عدد من جهات المغرب خاصة في الاقاليم الشمالية فان مجموعة من لتجمعات السكنية بها تعيش خصاصا واضحا في الماء الصالح للشرب، الشيء الذي ينعكس سلبا على الوضع العام لهذه التجمعات سواء منها الاجتماعي أو الاقتصادي كما ينعكس سلبا على الاستقرار بها علما بأن هذه الأزمات تتكرر سنويا لعدم وجود أساليب للاحتفاظ بالمياه والاستفادة منها رغم النسب العالية للتساقطات المطرية بهذه الأقاليم. وأذكر منها على سبيل المثال مركز باب برد .

لهذا سنسائل السيد الوزير كيف ترون علاجاً لهذه المشكلة؟ ألا ترون من امكانية لتدخل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وبأقرب وقت ممكن؟ شكرا سيدي الوزير وشكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة عن السؤال .

السيد وزير التجهيز :

شكرا سيدي الرئيس أشكر كذلك المستشار المحترم على سؤاله وأود أن أؤكد له أن هذا السؤال جاوبت عليه عدة مرات، وأنه فعلا مركز باب برد فيه اشكالية مكتب تازة وباب برد بجوجهم فيهم مشاكل، اقليم شفشاون بصفة عامة رغم التساقطات المطرية اللي هي موجودة به ورغم الخزانات المائية اللي هي موجودة.. نظرا لضعف الطبقة الجوفية، ففيه نسبة اللي ما كاتجاوزش.. نسبة ديال الماء الصالح للشرب ما كتجاوزش.. النسبة الوطنية ديال 48، أظن أن اقليم ديال شفشاون ما كيفوتش 32 أو 33 في المئة مقارنة مع 48٪ بالنسبة للمعدل الوطني وهذه المراكز فعلا فيها اشكالية باب تازة باب برد وغيره.

2003، هذا حنا اقتراحنا الآن اللي كنترجاو أنه ان شاء الله هذا السد هذا نبدأو نستعدو لو لأنه موجود في منطقة حوالي 7000 هكتار اضافية يمكن لو يستيها، والصباح ملي كنت كعد السؤال قالوا لي ادارة هندسة المياه انهم في اتصال مع اخوانهم في الفلاحة، باش يكونوا كذلك مستعدين .

هذا فيما يخص السد الأول، السد الثاني أظن بالناحية ديال الجماعة ديال سيدي غانم هو بولعوان 10 ملايين م3، الدراسات الآن جارية به، على أساس يشوفوا امكانية انجازه.

السد ديال تاسكورت، سد صغير لأن 25 مليون م3 ما يمكن لو يصلح إلا للسقي هو الآن الدراسة ديالو جاهزة، المرودية ديالو عنده ..، والوزارة مستعدة كذلك لانجازه ان شاء الله في المستقبل. وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا سيدي الوزير، الكلمة للسيد الحاج عمارة في اطار تعقيب .

السيد المستشار عمارة الحاج عمارة :

كنشكر السيد الوزير على هذا الجواب ولكن أنا مطمئن لأن هذي كمال 19 سنة ولهذا كمنظلم باش السيد الوزير سيكون معنا في الموعد، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

السؤال الموالي في نفس القطاع: توقف البرامج المبرمجة في نفس القطاع لوزارة التجهيز للمستشارين المحترمين السادة محمد السولامي، محمد بلحسن، ابراهيم السالمي، عمر الدخيل، الميلودي غفوت، محمد هلال، مومن البشير، اسماعيل قيوح وكبور الماسي. تفضل سيدي المستشار المحترم .

السيد المستشار محمد السلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، سيدي الوزير، زملائي المستشارين، سؤالي حول توقف المشاريع المبرمجة من طرف وزارة التجهيز . لقد استبشر سكان عدة جماعات، من المملكة الشريفة بالمشاريع المقرر انجازها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة لفائدة سكان العالم القروي، الذي من المفروض أن يحظوا بالأولوية في البرنامج الحكومي ومن خلال هذا المنظور كان من المفروض أن يتم انجاز المشاريع المبرمجة بوتيرة تحترم الأجل المحددة، لأن الرأي العام كثيرا ما يفاجأ بتوقف هذه المشاريع دون أن تقدم له الأسباب المقنعة لهذا الإجراء ولدينا أمثلة على ذلك سنعطيهما في التعقيب .

وفي هذا السياق نود أن نسأل السيد الوزير، عن الدوافع والمبررات التي أدت الى توقف الاعمال في الأوراش المفتوحة في قطاع التجهيز؟ ونسأل مرة أخرى هل لديك

اقميرة، حسن أو تلغيست، أبو زيد عبدالله، حسن أبو العز، عبد اللطيف اسطنبولي، لحسن بوعود، ومولاي ادريس العلوي، تفضل السي الحاج عمارة .

المستشار السيد عمارة العمارة :

شكرا سيدي الرئيس، السيد الوزير، اخواني المستشارين . بما أن السدود تعتبر شريان الحياة وبما أن الأدوار التي تلعبها السدود من سقي للأراضي وجلب الماء الشروب للمدن والقرى، وبما أن المغرب، وبالسياسة الرشيدة التي كانت تتفد في هذا الميدان، الشيء الذي أنقذ المغرب من المجاعة المحققة، نظرا للجفاف الذي عاشته البلاد، نسائل ما هي المعايير المقاييس التي تعتمد لتشييد السدود؟ وهل لازلنا نعيش سياسة المغرب النافع والمغرب الغير النافع؟ وهل هناك مناطق لها أولويات لتشييد السدود ومناطق ثانوية؟ فإذا كان تشييد السدود يعتمد على غزارة المياه وكثرتها التي يفرض لها الوديان فان واد أسيك المال وواد شيشاوة: الموجودان باقليم شفشاون يأتیان بفيض غزير. وإذا كان يعتمد في تشييدها على الأراضي الصالحة للزراعة فان هاذين الوديين من الأراضي أكثر من ألف هكتار. أضف الى ذلك المياه التي تستفيد منها العيون والأبار والماشية وما الى ذلك.

سيدي الوزير سؤلنا هنا كالتالي: هناك مدة من 50 سنة والدراسة موجودة لتشييد سدين باقليم شيشاوة الأول على واد أسيك المال والثاني على واد شيشاوة وأخيرا أعيدت الدراسة من جديد هذي مدة 5 سنوات تقريبا. فأين وصل تنفيذ هذين المشروعين؟ وهل سيشرع العمل فيهما أو في أحدهما؟ وشكرا سيدي الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم .

السيد وزير التجهيز :

شكرا سيدي الرئيس، أشكر كذلك السيد المستشار المحترم على هذا السؤال وأهنؤه على دفاعه على هذين المشروعين العامين، وبق لي أن تكلمنا جميعا، لا في اللجان، ولا في محادثات هامشية، فيما يخص هاذ المشروعين فالطرق ومعايير بناء السدود، قلنتها في الجواب ديال قبيلة، معروفة أنها الأولوية كتعطي للماء الصالح للشرب والتجمعات والمدن الكبرى، لكي لا يكون فيها خصائص وامدادها بالماء الصالح للشرب وغير بعض الأحيان ببناء السدود قبل الوقت لتكون مستعدة وموجودة بعدما يكون الطلب أكثر على هذه المياه.

فيما يخص الحالة التي تكلمتم عليها، السد ديال تاسكورت والسد ديال بولعوان، السد ديال تاسكورت 25 مليون م3 بالناحية ديال الجماعة ديال أسيك المال هو سد الآن جاهز هو مبرمج في المخطط وبرامج العمل ديال الوزارة في 2004 ياريت لو تمكنا أنه من 2004 يولي في

تاونات وغفساي وغير ذلك من الطرق، كذلك الطريق الساحلي، الرابط بين السعيدية وطنجة، كذلك الطريق السيارما بين تطوان والفنيدق، الطريق للسيار بين مارتيل وتطوان، الطريق الرابط بين باب تازة ومقريصات عبر فيفي، الطريق الإقليمية بين خريبكة وجماعة بني وكيل بإقليم بني ملال السد التلي على واد جصارة بعمالة البرنوصي، سد تامقيت على واد غريس بإقليم الراشيدية.. حقيقة هذه أمثلة من عشرات الأمثلة نطلب من السيد الوزير ونحن نستمع إليه بصدر رحب باش يعطينا التفسيرات ديال توقف هذه البرامج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير .

السيد وزير التجهيز :

شكرا سيدي المستشار المحترم، كما أشكركم على المجهود الذي سردتم به بعض المشاريع اللي هي مبرمجة، غير سيدي المستشار المحترم نتفق على واحد القضية أنه في سؤالكم جاء الأوراش اللي بدأت وتوقفت، بينما الآن المشاريع كلها اللي سردتها، أنا أعرفها شخصيا مشروع بمشروع هي مشاريع مبرمجة وما زالت مبرمجة وجاي الوقت ديالها باش .

كنتم كتكلموا على أوراش لأنه هو اللي مكتوب عندي في السؤال، بدأت وتوقف راه كنزيد تتأكد لكم أمام السادة المستشارين وأمام الرأي العام المغربي أنه في مشروع ما كنبداوه وكنوقفوه، إذا كنتم كتكلموا على المشاريع ومنها الطريق الجهوي 510 ومنها الطريق المحيطي ومنها الطريق السيار. راه طرق مبرمجة تبرمج بسنوات منها ما يتقدم في البرمجة كيكون مبرمج في 2002 وما كيوقع حتى شي تأخير في الدراسات وكيعين وقته وكيبتجز، ومنها ما هو في بعض الأحيان يؤخر، لا يعذف، يؤخر وتعطى أولوية..

وتاونات الى رجعنا عاود ثاني نتكلموا على تاونات، تاونات في مجال الطرق نالت حصة الأسد عندها برنامج إضافي ديال الطرق ديال غفساي وديال 510 اللي كنتكلموا عليها وديال بعودة في اتجاه تاغزوت وغيرها والطريق الوطنية رقم 8 هذي كلها برامج في البرامج الإضافي اللي تدار لأقاليم الشمال في مبرمجة بدينا بثلاثة منها وهادوك الآخرين كينتظرو غير التمويل هذاك برنامج ممول البنك الأوروبي والوكالة الفرنسية وفي آخر اجتماع كنت عندكم مؤخرا في شهر أكتوبر الماضي، تذاكرنا على هذا الشيء وعطيتكم جداول مع السيد العامل ومع السلطات المحلية، كل مشروع اين وقت غدي يبدأ. فتأخير انطلاقة بعض المشاريع اللي كتكون نعم، أما إيقاف الأوراش ليس هناك .. السد ديال مزار اللي تكلمتم عليه ديال المنطقة ديال المحمدية هذا مديور للحفاظ على هذه المدينة من

سيدي الوزير برمجة جديدة لانجاز المشاريع المقررة في المواعيد المحددة لها؟ وشكرا .

السيد وزير التجهيز :

السيد الرئيس، أشكر السادة المستشارين على سؤالهم وأود أن أؤكد لهم تأكيد قاطع بأنه في وزارة التجهيز ما كيتوقف حتى شي مشروع اللي هو مبرمج واللي هو كيتعطى الأمر بالخدمة به بحيث الأوراش ديال الطرق كتدوم غالبا ما بين 8 أشهر الى سنة الى سنة ونصف، أوراش ديال بناء السدود غالبا ثلاث سنوات أربع سنوات، الأوراش الأخرى ديال البناء أو غيرها كلها كتتجزز كتوجد في وقتها.

اللي كيرقع في بعض الحالات التي هي كتكون قليلة وقليلة جدا، أنه بعض المشاريع كتكون لتساقطات مطربة أو غيرها يعطى أمر بالخدمة، أو لتكهيل دراسات أو لاكتشاف مثلا السدود، كتكون دراسة وكتكون هذا ولكن بعد تتوصلو للأساس وكنوصلو للحفريات وكذا تتكشف بعض المكونات الجيولوجية اللي ما كانتشاي متوقعة في هذه الحالة كيتوقف الورش واحد المدة اللي ما كتعداش بعض الأسابيع على أساس تكمل الدراسة وتستأنف، أما المشاريع الأخرى العادية من طرق أو غيرها لا تتوقف نهائيا بل تنجز .

مثلا طريق فيه 100 كيلو متر ما يمكتشاي للوزارة تنجزو في ديك 100 كيلو متر في صفقة واحدة ومشروع واحد كيتنجز على سنوات، الشطر الأول فيه 10 كيلو مترات، الشطر الثاني فيه 30 الشطر الثالث فيه.. غالبا ما كنفوتوش 30 كيلو متر في كل شطر وهكذا ما كيتسماشاي راه تغلينا على داك المحور في الطريق من منطقة إلى منطقة ولكن كنهيوه على سنوات إذا كان السادة المستشارين كيعتبروها أنها توقف الأشغال، لا هي مجرد طريقة للانجاز تدريجيا هذاك المشروع ونظرا للضائقة المالية اللي كتكون فيما يخص تمويل هذه المشاريع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار المحرم .

السيد المستشار :

سيدي الرئيس، أشكر السيد الوزير على جوابه الا أنني وعدت أن أعطي أمثلة ولذلك أنا مضطر لإعطائها له، الأمثلة، والا سيكون سؤالي عبثا .

من الأمثلة التي أعطيها للسيد الوزير وربما كانت عن معلوماته، هي برامج كانت مبرمجة بإقليم تاونات، الا أنها توقفت منذ يوليو 2000، والى الآن جملها مبرمج ولم نشرع في انجازه اذن ما بقيناش في 8 أشهر أو عشر أشهر بقينا تقريبا في سنتين، وجميع المشاريع المبرمجة متوقفة كنطلب من السيد الوزير باش يعطينا الأسباب ديال توقف هاته البرامج وخاصة منها طريق 510 والطريق بين

وبلدية بالجهة الشرقية، سيما وأنا لاحظنا أن هذه المستودعات كانت خاضعة لحراسة أبان اشراف الجماعات المحلية عليها ومنذ أن تكلفت مصالح المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، افتقدت هذه الحراسة ولم تعد تحظى بالعناية والحراسة اللازمتين؟

وما يؤكد هذا الكلام ما حدث مؤخرا لمستودع بلدية الناظور حيث تم العثور بداخله على جثة امرأة تجاوزت ثلاثة أيام، فتصوروا خطورة الافرازات الكيماوية السامة المنبعثة عنها، هذا فضلا عن جثث القطط والكلاب التي تسقط بكثرة في هذه المستودعات بمختلف الجماعات القروية التابعة للجهة الشرقية. وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير التجهيز:

شكرا سيدي الرئيس، أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بحراسة الخزانات والمستودعات التابعة للخزانات ديال المياه الصالحة للشرب. والخزانات الكبرى التي مشرف عليها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب سواء على مستوى المآخذ من السدود التي هي محروسة بسريات من القواة المساعدة، وكذلك المكتب الوطني للماء الصالح للشرب عنده حراسة مشددة على الخزانات وعلى المراكز والمدن التي كيتدخل فيها وحراسة قوية، بل حتى أنظمة معلوماتية كتمكنوباش كيتبع هذيك الخزانات ومستوى المياه فيها وفي أي وقت كيمكن لو يضح في الوقت التي كتكون الطاقة فيه بأثمنة مناسبة وغيرها فهو غادي الآن بعيد في تسير الخزانات.

فيما يخص الخزانات الصغرى التي كتبنى بالمجالات القروية هذي، وفي اطار العملية برنامج الباجير، هذي ك يكونوا مكلفين بها الجمعيات ديال السكان بحيث أي نقطة ماء جهزناها ودرنا لها خزان إلا وما كنسلمو المفاتيح، عندما كيبدا العمل بها، الا وكنسلموها لرئيس الجمعية هو ك يكون مسؤول عليها بحيث العدد ديالها كبير في الأربع سنوات المقبلة هناك بطبيعة الحال وهي ربما الحالة التي تكلم عليها السيد المستشار المحترم، أنها مستودعات بلدية وجماعات التي هي كتقوم بالتوزيع مثلا كنا كنتكلمو على باب برد، باب برد الجماعة هي التي كتقوم بتوزيع الماء وهي الخزان ديالها 500 متر مكعب هي التي كتسيرو وكذا هنا هذه المراكز هي التي كتكون مسؤولة على الحراسة ديالها وعلى تسييرها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

الفياضانات، يلاه بدينا كنقومو بالدراسة حتى الدراسة ديالو ما كملناهاش. الطريق المحيطي اللي.. هذا مشروع مهم وما فيها باس نخبركم سيدي المستشار المحترم ونخبر السادة المستشارين، الطريق المحيطي حنا انطلقنا الآن الشطر الأول الحسيمة باتجاه الناظور والاسبوع المقبلة غدي ينطلق الشطر الثاني، الشطر اللي هو ممولو الاتحاد الأوربي راكم عالمين بالدراسات ديالو: سير وأجي.. من المنتظر أنه هذا الصيف كذلك تنطلق به الأشغال.

حنا غادين المشاريع اللي هي مبرمجة، لا تحذف كيوقع بها مشروع كيزيد ولاسيما المشاريع الكبرى واحد كيتقدم كذا ولكن كتبقى، حتى واحد ماعنده الحق في البرنامج الوطني أو البرنامج الإضافي ديال الطرق يحذف شي مشروع اللي هو مبرمج لاقليم، ها السادة المنتخبين كلهم على جميع المستويات والسادة العمال والولاية عندهم نسخ والمدير بان عندهم نسخ من هذه المشاريع ولا يتوقف أي مشروع بامر من كان، وشكرا لكم سيدي المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم سيدي الوزير. ننتقل للسؤال الأخير، في نفس القطاع، والموجه من طرف السيد أحمد المالكي، حول حراسة خزانات الماء الصالح للشرب فليتفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيدان الوزيران، اخواني المستشارين، وبعد، في اطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم إحالة السؤال الشفوي التالي على السيد وزير التجهيز.

سيدي الوزير، يؤسفني ونحن في القرن الواحد والعشرين أن أطرح قضية تتعلق بالحرص على صحة وسلامة المواطنين فيما يخص المورد لتزويد بعض الساكنة المغربية بالماء الصالح للشرب، وذلك من خلال المستودعات المخصصة لتخزين وتوزيع المياه في أغلب التجمعات السكنية القروية ببلادنا، والتي يغيب عنها كل ما هو متعلق بالتدابير الأمنية لحراستها حتى لا يتم تسرب مواد سامة اليها تضر بصحة المواطنين الذين لا بديل لهم عن تلك الخزانات للتزود بالماء المخصص للشرب وتترامن هذه الامور مع الفترة التي ننادي فيها بسياسة ترشيد المياه والمحافظة عليها. سؤال سيدي الوزير هو كالتالي:

أيعقل أن تكون هذه المستودعات بهذا الشكل دون توفير الحراسة الأمنية لها، تفاديا لتسريب ما يضر بصحة المواطنين؟ وبما ذا يتم تفسير، سيدي الوزير، عدم توفير هذه الحراسة في عدة مستودعات بعدة جماعات محلية

تم تجميد ترقية المواطنين منذ ذلك التاريخ، وبقيت الأفواج المستحلة منذ يناير 2000 تنتظر الاستفادة من حقها المشروع في الترقية كحافز ضروري لانتاجية الموظف وبدأت تتراكم في مختلف قطاعات الوظيفة العمومية أفواج المستحقين في انتظار أنظمة وقوانين جديدة دون أن يظهر مؤشر على قرب إيجاد حل لهذه الإشكالية، سواء بتمديد مرسوم الترقية الاستثنائية أو العمل بالنظام الذي كان ساري من قبل.

واعتبارا للانتظارات والساوالات المطروحة نسالنكم سيدي الوزير الى متى سيظهر هذا للانتظار؟
ثانيا، هل للحكومة برنامج واضح في المدى القريب حول هذا الموضوع؟

وأخيرا ماهي التدابير الاستعجالية أو الانتقالية التي تتوون القيام بها لإيجاد حل لهذه الإشكالية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكريم، السيد الوزير المحترم .
السيد امحمد خليفة، وزير الوظيفة العمومية والإصلاح

الاداري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس، السادة المستشارين المحترمين،
بادئ ذي بدء، أتوجه بالشكر للسادة المستشارين، الذين وجهوا هذا السؤال حول موضوع له أهميته، ولاسيما أن الترقية الاستثنائية كانت جاءت نتيجة الحوار الاجتماعي، واليوم المغرب يعرف حوارا اجتماعيا بين الحكومة والفرقاء الاجتماعيين، وهذا هو الذي يوضح أهمية السؤال المطروح .

لا بد أن أؤكد في البداية أنه ليس هناك أي تجميد لترقية الموظفين، بعد تطبيق مقتضيات المرسوم المحدد بكيفية استثنائية، لكيفية الترقى للدرجة باختيار لموظفي الدولة والادارات العمومية والجماعات المحلية. بدون شك يجب أن تتأكدوا سيدي المستشار المحترم أنه ليس هناك أي تجميد بصفة مطلقة، وأؤكد لكم أن نظام الترقية الداخلية في ظل المقتضيات الحالية لازال قائما وتعمل الادارات العمومية على ترقية مواطنيها، في حدود الامكانيات المتوفرة لديها والتي تتم في اطار نظام النسب المؤبقة، أي ما يصطلح عليه باسم الكوفا .

أريد أن أؤكد كذلك رفعا لكل لبس أن وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الاداري وجهت رسالة توضيحية الى المراقب العام للالتزام بالنققات، لأجل العمل على عدم الأخذ بعين الاعتبار للترقيات الإستثنائية التي تمت في اطار تطبيق بنود الحوار الاجتماعي كترقيات منجزة عن السنوات السابقة من أجل اكتساب الحصاة النسبية لاجراء الترقية العادية في الدرجة عن طريق الإختيار.

السيد المستشار :

سيدي الوزير سنعطيك مثالا فقط، في الجماعة التي أنتمي إليها وهي جماعة سلوان، يوجد فيها خزان وهو من أكبر خزانات الماء الصالح للشرب لم يوجد فيها أي حارس. سيدي الوزير كيف يعقل باش جمعية تدير حارس تخلصو. وهي زعما ملي كانت الجماعة كتبيع الماء للمواطن كانت كتبيعو بدرهم وعشرة سنتيم دبا المكتب الوطني للماء الصالح للشرب 12 درهم للمتر المكعب، كيف يعقل جمعية باش تعمل حارس، سيدي الوزير الخزان اللي يكلمنا عليه يوجد فيه مقر ديال السكايرية سيدي الرئيس والسهرات والخمور ليل ونهار، وجزا الله السلطات المحلية والدرك اللي كيقوموا بالواجب، أما المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لم يقم بأي واجب، اذا كا تهرس شي قادوس كيبقى على الأقل 15 عشرين يوم ما يتسقصوشي فيه ولما كيجري داك الشئ اللي كيصرفوه في الأشهارات في الاذاعة يديرو به السياسة يحظيو الخزانات ديال الماء ويحظيو القوادس اللي كيتهرسوا شي الآخرين الي غذي يديرو خدام باش يحرس خزان.. وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير .

السيد وزير التجهيز :

مع السيد المستشار المحترم، نضبطو الأمور، أنه المراكز اللي كيوزع فيها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، أنا ما عرفتش الناظور وسلوان واش كيدخل فيهم المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، هو اللي كيوزع أو الجماعة المحلية هي اللي كتوزع، أو الوكالة المستقلة اللي كنتقترح عليك أنه اذا كانت في هذه المنطقة أن المكتب وذلك الشاطو ديال المكتب والمكتب المسؤولين المحليين ما كيقوموش بالعمل ديالهم، لازم تعطيوني واحد الوريقة باش نتخذو القرارات اللازمة، فيما تبقى أنه المسطرة في هذي المسؤوليات متفرقة بين المصالح فيها بينها، شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

باسمكم جميعا نشكر وزير التجهيز على الاجابة والتوضيحات حول الأسئلة التي طرحت على هذا القطاع، شكرا لكم مرة أخرى سيدي الوزير. الآن ننتقل الى السؤال الاخير المبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، والموجه الى السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الاداري في تجميد ترقية الموظفين في الدرجة، للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، حميد كوسكوس، عبد الغني مكاوي والسي محمد قرو، تفضل اللي محمد .

المستشار السيد محمد قرو :

سيدي الرئيس، سيدي الوزير، اخواني المستشارين، سيدي الوزير بعد تنفيذ الترقية الاستثنائية الأخيرة والتي شملت المستوفين للشروط النظامية الى غاية 99/12/31،

السيد المستشار:

... قطاع الموظفين وخصوصا فيها يخص المرسوم الذي هو في طريق الخروج، ولكن سيدي الوزير أريد أوضع شيئا ما على الاجابة ديالكم على الشطر الأول السؤال الأول. حقيقة هناك بعض الوزارات يعني استمرت في استعمال مبدأ الكوطا، ولكن هناك قطاعات وزارات أخرى تنتظر يعني الجديد، هذا هو حنا متفقين ان الى ما كانش التجديد كليا.. ولكن كايين تجميد في بعض القطاعات على أخرى، وكيفما كان الحال أشكركم سيدي الوزير وهناك الجديد سيأتي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، ونشكر السيد الوزير على حضوره معنا في هذه الجلسة، والجواب على أسئلة السادة المستشارين وبهذا نكون قد انهينا هذه الجلسة، شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

أما فيما يخص التساؤل الثاني وهو مشروع أيضا، وهو هل ستتخذ الحكومة تدابير استعجالية لحل اشكالية الترقية أو لا، بدون شك نتبعتم أنه بالنسبة للحكومة قدم مشروع مرسوم موقع من وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري في إطار تطبيق بنود اتفاق 19 محرم 1421 المبرم مع الفرقاء الاجتماعيين، هذا المرسوم يتوخى بصفة أساسية اصلاح نظام الترقية وسيكون هذا النظام مبنيا على امتحان الكفاءة المهنية أي على مبدأ الاستحقاق بناء على التباري ويتميز بكونه يوفر حصة سنوية متحركة، للترقية في الدرجة تحتسب على أساس عدد الموظفين المستوفين للشروط المطلوبة للترقي خلافا للنظام الحالي المعول به الذي يفتح امكانية الترقية في حدود نسبة مئوية معينة للمناصب المالية المقيدة في الميزانية بصفة نهائية ولا يسمح باضافة امكانية أخرى للترقي الا بعد احداث مناصب مالية جديدة..

أؤكد لكم أن هذا المرسوم وقع من طرف المالية ومن طرف الوظيفة العمومية، وهو الآن موجود بين يدي السيد وزير التشغيل والتكوين المهني من أجل أن يعرضه في نطاق الحوار الاجتماعي على الفرقاء الاجتماعيين. بطبيعة الحال عندما نستمع الى آراء الفرقاء الاجتماعيين سيوضع هذا المرسوم في الطريق القانونية أي مروره في المجلس الحكومي والمجلس الوزاري من أجل أن يعرف المغرب نظاما يتسم بالكثير من الشفافية والعدل وأن يحصل الكثير من الموظفين على ترقية، على أحسن وجه. شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار المحترم.